



سياسة "تنمية الصادرات" في سوريا تفشل.. السوق المدللة تدفع الثمن

13

العدد 566 - الأدد 25 كانون الأول / ديسمبر 2022 - السنة الحادية عشرة [www.enabbaladi.net](http://www.enabbaladi.net)

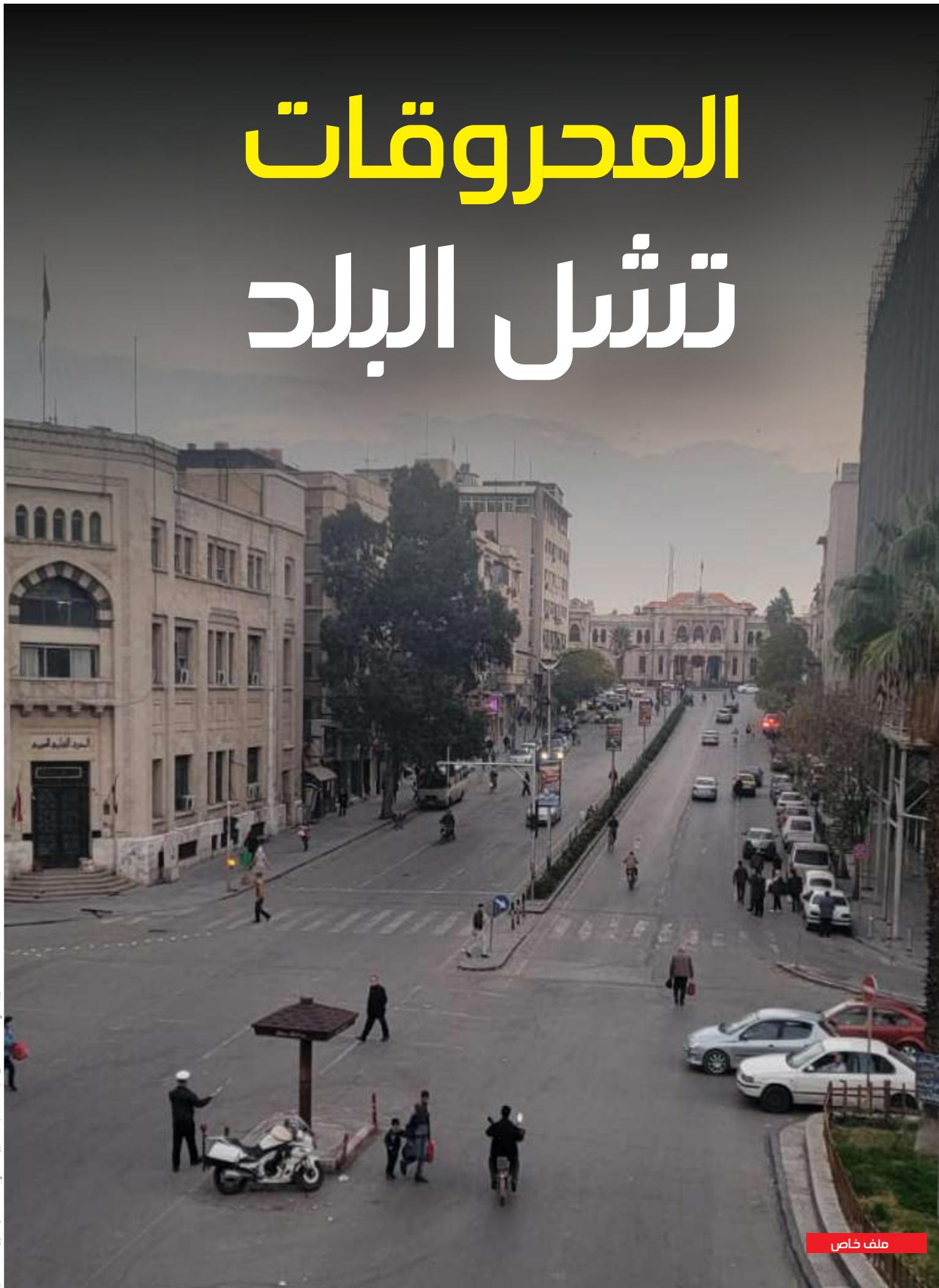
enab baladi



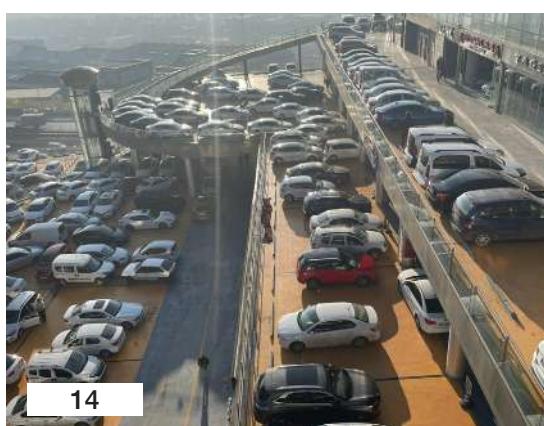
جريدة أسبوعية  
تأسست في داريا

من كرم الثورة

enab baladi



نسخة الأذاعون في العاصمه دمشق مارع اسباب ألم الدخولات في 14 من كانون الأول 2022 (منها)



14

مع دخولهم إلى تركيا، اتجه قسم من السوريين للعمل في تجارة السيارات، خصوصاً الشباب منهم، مع التسهيلات التي كانت متاحة لدخول وخروج السيارات التي تحمل لوحات سورية عبر معبر "باب الهوى".  
ومع بدء الحكومة التركية تطبيق الإجراءات القانونية التي حدّت من هذه التسهيلات منذ عام ٢٠١٤، عندما أغلق المعبر أمام حركة المدىين، تراجعت أريحية العمل بهذا النوع من التجارة...

تجار سيارات  
سوريون..

السوق تتراجح بين  
التضخم والانتخابات



19

رياضة

دوريات أوروبا  
الكبير تترقب  
صافرة البدء

# ورقة الانتخابات التركية والتنمية المترددة

عن布 بلدي - خالد الجرعوني



الماضية تعزيز هذا الموقف، من خلال "تحويل اللاجئين إلى أعداء"، وما نراه اليوم هو نجاح جزئي للمعارضة في "تسبيس ملف اللاجئين"، لمنى اليوم حتى أردوغان و "دائرته المقررة" قد استسلموا لهذا الاتجاه "المناهض لللاجئين"، بحسب ليفنت كمال. وأوضح الصحفي والباحث أنه من خلال بناء موقفها المناهض لللاجئين السوريين، تعمل المعارضة التركية في الواقع على تحويل معارضتها لأردوغان إلى "إطار سياسي يدعم الأسد".

## النظام السوري.. مضار أو فوائد لتركيا

أوحت التصريحات التركية في سياق التقارب مع النظام، وإعلان أحزاب معارضة إرسال وفود، وطلب اجتماعات في دمشق، بأن بشار الأسد يمكن فعلًا أن يقدم فوائد سياسية لأي حكومة تركية مقبلة، حتى لو اقتصر الأمر على صعيد الانتخابات المقبلة. لكن ليفنت كمال يرى أن الأسد هو "زعيم دولة فاشلة مقسمة بين مسامحي السلطة"، وبالتالي ليس لديه ما يقدمه للأحزاب السياسية التركية من الناحية

الانتخابية السابقة. وفي أحدث المواقف الرسمية، أعلن الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أنه عرض على نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، إجراء لقاء ثلاثي على مستوى الزعماء سبعم بشار الأسد، وقال أردوغان، إنه اعتبارًا من الآن، "نريد أن نتخذ خطوة كثلاطي سوريا وتركيا وروسيا"، وذلك في تصريحات صحفية أولى بها عقب زيارة أجراها إلى تركمانستان.

الباحث السياسي والصحفي التركي

ليفنت كمال، قال عن布 بلدي، إن رئيس النظام السوري، بشار الأسد، ليس قضية حاسمة فعلاً في الانتخابات التركية، على عكس ما تصوره تصريحات السياسيين الأتراك من جميع الأطراف. وأضاف أن الحديث عن الجلوس مع الأسد، أو تقديم تنازلات له، أو طرح مفاوضات معه، ما هو إلا "اتجاه مناهض لللاجئين"، وهو ما حاولت المعارضة التركية الرفع من حدته خلال السنوات الماضية، وهي وجهة نظر "ضحلة للغاية"، تزيد منها المعارضة معاوادة الرئيس التركي. وحاولت المعارضة التركية خلال السنوات

منذ بدء تشكّل ملامح الخطط الانتخابية التركية منتصف العام الحالي، تكرر الأحزاب السياسية في البلاد، بدءًا من حزب "العدالة والتنمية" الحاكم، ووصولًا إلى أحزاب تأثيرها متواضعة، تصريحاتها عن خطط للتوافق مع النظام السوري ورئيسه بشار الأسد، في إطار التسويق للمشاريع الانتخابية. ولم توقف الحكومة التركية تصريحات مسؤوليها عن الاستعداد للتقرب، في حين وردت تصريحات مماثلة على لسان مسؤولين بأحزاب المعارضة التركية، تصب في نفس الإطار.

**الأسد.. وجة لـ"معاداة اللاجئين"**  
مع بداية كل انتخابات تشهد لها تركيا، يتقدّر ملف اللاجئين السوريين المشهد، إذ تحاول أحزاب المعارضة تقديم قضية اللاجئين السوريين الذين يبلغ عددهم أكثر من 3.5 مليون على أنها من بين أكبر مشكلات البلاد، وأنها تسعى لتقديم حلول لها. لكن في سياق التحضير للانتخابات المقبلة، يحتل الحوار مع الأسد أو الوصول إلى تسوية معه أو تطبيق العلاقات، حصة أكبر من الحملات

المضار التي خلفها النظام على حدودالأردن الجنوبية من أحاطار على صعيد الأمن القومي، وتحويل المنطقة إلى ممر للمخدرات. وفي هذا الإطار قال الصحفي والباحث التركي، إن جميع الأحزاب السياسية التركية المنخرطة في سياق الانتخابات التركية المنجزة في اليوم، بدءًا بالحزب الحاكم ووصولاً إلى أصغر الأحزاب السياسية، "لم تفكروا بهذه القضية بالتفصيل". علاوة على ذلك، فإن المصالحة مع

الاقتصادية أو السياسية أو الأمنية. وأضاف أنه ليس لدى النظام السوري ما يقدمه سواء للمعارضة التركية أو للحزب الحاكم على حد سواء، لكن عداء المعارضة التركية لأردوغان "أعمى" لدرجة أن الأحزاب السياسية التي تصف نفسها بـ"الديمقراطية" لا تتردد في دعم "دكتاتور" لتحقيق مكاسب انتخابية. وبالنظر إلى تجربة تقارب الأردن مع النظام السوري، يمكن رؤية مدى

# وسائل العمليات "الإنغمارية"

## لـ"تحرير الشام" ردمالي سوريا

عنبر بلدي - دسن إبراهيم

نفذت "هيئة تحرير الشام" عمليات عسكرية مؤخرًا، هاجمت فيها قوات النظام السوري في أماكن متفرقة خلف خطوط التماس بمناطق سيطرتها التي تشمل محافظة إدلب وجزءًا من ريف حلب الغربي وريف اللاذقية وسهل الغاب، شمال غربي حماة. عمليات خاطفة "إنغamarية" ارتفعت وتيرتها مؤخرًا، لم تغير خريطة السيطرة العسكرية شمال غربي سوريا، وتزامنت مع حديث عن تقارب بين تركيا والنظام السوري، وتأتي بعد هجوم شنته "تحرير الشام" على مناطق سيطرة "الجيش الوطني السوري" المدعوم من أنقرة في ريف حلب الشمالي. وشنّ هذه العمليات مقاتلون في ألوية مختلفة منضوية تحت راية "تحرير الشام"، وفي مقدمتهم قوات "نخبة" مدرية على هذه العمليات، كـ"القوات الخاصة" و"العصائب الحمراء" وكتائب "خالد ابن الوليد" و"الوحدة 82"، وتصدرت معرّفات "الهيئة" وإعلامها الرديف، ونالت ثناء من كبار شرعييها ومسؤوليتها، لتفتح الباب أمام تساؤلات عن توقيتها والغاية منها.

وفي 17 من كانون الأول الحالي، نفذ مقاتلون في لواء "سعد بن أبي وقاص" عملية "إنغamarية" على محور قربان الجبل، بريف حلب الغربي، وقتلوا عدداً من قوات النظام (دون تحديده بدقة)، وسيطروا على نقاطهم وفجروها وعادوا دون إصابات، وفق الرجائي. وفي 10 من الشهر نفسه، نفذ مقاتلون من لواء "الزبير بن العوام" عملية على محور قرية داریخ بريف إدلب الشرقي، ونفذ مقاتلون من لواء "عاوية بن أبي سفيان" عملية أخرى في محور قرية البيضا بريف اللاذقية الشمالي، ورافق جميع العمليات شكر وثناء من شرعيي "تحرير الشام"، أبرزهم رئيس المجلس الشرعي فيها، عبد الرحيم عطون (أبو عبد الله الشامي)، والقيادي العسكري في "الهيئة"، ميسير بن علي الجبورى (الهاربى) المعروف بـ"أبو ماريا القحطاني".

### ماذا عن الضائسر؟

تمر بعض العمليات "الإنغمارية" دون خسائر بشرية من قبل "تحرير الشام"، وفق ما تعلن عنه، في حين سجلت بعض العمليات خسائر لجميع العناصر "الإنغماريين"، وكان ذلك في تشرين الثاني الماضي، حين قُتل ثلاثة عناصر من "العصائب الحمراء" بعملية "إنغamarية" على محور ترملاء وجورين غربي حماة. وكانت العملية حينها ردًا على استهداف قوات النظام، وما تبعه من قصف جوي روسي لمخيمات النازحين قرب قرية كفر جالس ومورين شمال غربي إدلب، أسفر عن مقتل عشرة مدنيين و75 جريحاً.

**وسائل الداخل والخارج**  
تأتي هذه العمليات بعد هجوم شنته "تحرير الشام" على مقار وموقع في ريف حلب لـ"الفيلق الثالث"، التابع لـ"الجيش الوطني السوري" المدعوم

الشام" على تجمعين لقوات النظام في من 12 عنصراً من قوات النظام وجرح عدد آخر منهم، وأغتثام أسلحتهم الفردية، وكفيات من الذخائر. كما تمكّن المقاتلون من تفخيخ معظم النقاط التي تسلّلوا إليها وتدميرها، وعادوا إلى مواقعهم دون خسائر، وفق معلومات ذكرها لعنبر بلدي أحد عناصر "تحرير الشام" سالم الرجائي.

**إنغماريون خلف الخطوط**  
عمليات "إنغamarية" متالية على نقاط متفرقة خلف الخطوط تبدأ بالتسلي، أو الالتفاف على نقاط قوات النظام، 15 عنصراً من قوات النظام، وجرح آخرين ودمير دبابة. وفي 18 من الشهر نفسه، نفذ مقاتلون في لواء "طلحة بن عبد الله" عملية "تسلي خاطفة" على النقاط الخلفية لقوات النظام في جهة الأربعين بالكامل، بعد انتهاء العملية. أحدث هذه العمليات كانت إغارة تائب "خالد بن الوليد" التابعة لـ"هيئة تحرير

النظام، بشار الأسد، وشخصيات "رفيعة المستوى"، وهو ما رفضه النظام لاحقاً.  
بينما أعلن رئيس حزب "الديمقراطية والتقدم"، علي باباجان، في ذات اليوم، أن الحزب مستعد للقاء جميع الأطراف، وخصوصاً النظام السوري، وروسيا، والولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة، لضمان الأمن في سوريا، وتهيئة الظروف لعودة السوريين إلى بلادهم.

بينما قال رئيس حزب "المستقبل" التركي، أحمد داود أوغلو، في 13 من الشهر نفسه، إن اللقاءات التركية- السورية ممكنة وفق ثلاثة أهداف سياسية، أولها إظهار النظام إرادته الصالحة مع شعبه، وسيطرته على الحدود مع تركيا، ووجود "رسالة إيجابية" من النظام بالنسبة لتركيا. في حين يعارض حزب "الشعب الجمهوري" (أكبر حزب معارض) موقف حكومة "العدالة والتنمية" المناهض للنظام السوري، ويرى أن التطبيع مع النظام ضرورة لضمان عودة اللاجئين، وأنه جاهز لتحقيق هذا التطبيع في حال فوزه بالسلطة، وسيق أن قال رئيسه كليجدار أوغلو، "سأقوم بتأسيس مبادرة السلام في الشرق الأوسط، بالتعاون بين تركيا وإيران والعراق، وسوريا".

وينما لا يختلف موقف حزب "الحركة القومية" التركي عن موقف "العدالة والتنمية"، كونه حلّيفاً له في مشواره الانتخابي منذ سنوات، إذ أصدر بياناً منتصف آب الماضي، واصفاً خطوات تقارب تركيا مع النظام بـ"القيمة والحقيقة".

وعن حزب "الجيد" التركي، فيعتبر من أكبر الداعمين إلى إجراء محادثات مباشرة مع النظام السوري، لكونه يعتقد أن هذه المحادثات تفتح الباب أمام السوريين للعودة إلى بلدتهم، وسبق أن خاطب رئيسة ميرال أكشنار أردوغان بالقول، "إذا لم تكون راغباً في الحديث مع الأسد، فأرسلني إليه لأتحدث معه، كي يأخذ شعبي".

الانتخابات التركية المزمع إجراؤها  
تنصف العام المقبل.

قال موقع "haber7" التركي  
أقلًا عن الصحفى الأرمني السوري  
اللوالى للنظام سركيس قصارجيان،  
عن رسالة الحزب التركى "تضمنت  
بيانات وتعويضات للنظام حال فوزه  
الانتخابيات".

ي حين أن بقية الأحزاب السياسية غير القومية) مفتوحة على التفاوض والساومة مع الأسد بشأن الجيش التركي، ويتبين هذا الاتجاه من بيانات التي أدللت بها هذه الأحزاب حتى الآن.

في الوقت نفسه، قال الصحفى ليغنت حمال، إن المعارضة التركية لا تملك حتى الآن برنامجاً واضحاً حول قضايا أمن القومى التركى، ومع ذلك، يبدو أن حزب "الديمقراطية والتقدم"، الذى سلخ عن "العدالة والتنمية"، وحزب الشعب الجمهورى، مستعدان لتقديم تنازلات لكل من حزب "الشعوبديمقراطى" (التركي / الكردى)، وحدات حماية الشعب" (الكردية)

ي سوريا. وبالتالي يبدو أن هذه الأحزاب متوجهة بربط "قضية المصالحة مع الجماعات الكردية"، باستخدام قضية اللاجئين السوريين، بدلاً عن قضيا الأمان القومي في الانتخابات، وهذه، بحسب صحفى الباحث ليفنت كمال، مشكلة خطيرة"، لأنها ستترك تركيا مواجهة تهديد "العمال الكردستاني" من العراق إلى البحر الأبيض المتوسط.

جـ ١٠ "الـ تـ كـ اـ بـ" اـ مـ حـ مـ

تحطّط طالب تركيّا اليوم بانتقال سياسي سلطة في سوريا، وتأمين بيئة آمنة لعودة اللاجئين السوريين، في حين طالب النظام السوري تركيا بسحب واتها من الأرضيّة السوريّة بالكامل. ترى تركيا أيضًا أنَّ وجود قواتها في سوريا أحبط مخططاً لإنشاء كيان عردي تديره مجموعات مصنفة على وائمه الإرهاب لديها، وبالتالي فإنَّ حب قواتها من سوريا يعتبر مسألة طر على الأمان القومي للبلاد.

باحث والصحفي التركي ليفنت كمال  
شاف، خلال حديثه لعنب بلدي، أن

طبيق خيار التقارب مس تحيل في وقت الحالى، إذ لا يستطيع أردوغان الأسد حل المشكلات في سوريا من خلال اجتماع بينهما.

ليس من الممكن للنظام资料 السوري حل كلة "العمال الكردستاني" نيابة عن ركيا، ومن ناحية أخرى، من الصعب إذاً على تركيا التخلص عن المطالبة بتطبيق قرار الأمم المتحدة "2254" شأن سوريا.

وأشار إلى أن العوائق التي تمنع ح giobel مسار "أستانة" (تركيا من ددول الضامنة له إلى جانب روسيا وإيران) إلى عملية تتجاوز "2254"الية جداً، لذلك فحتى لو حصل لقاء

يين الطرفين "لن يتمكنا من حل أي مشكلة في سوريا".  
فليس الباحث خطوة أردوغان  
يجابية تجاه النظام، بأنها دليل  
على الطرح القائل إن الحزب الحاكم  
مستسلم لتوجه المعارضة في معاوادة  
لتجين، وإن روسيا لها تأثير متزايد  
على أنقرة.

مغارصه مد ساوم علی الاسداب  
بن سوريا

A photograph of President Bashar al-Assad of Syria. He is shown from the waist up, facing slightly to his right. He has dark hair and is wearing a dark blue suit jacket over a white shirt and a dark blue tie. He is smiling. The background is a light-colored wall covered with many lines of handwritten Arabic text, which appear to be political slogans or decrees. In the bottom right corner, a portion of a red flag with a white emblem is visible.

رئيس النظام السوري بشار الأسد بجانبه ورقة انتخابية تظهر عليها أسماء الأحزاب التركية (تعديل عن بليدي)

سيؤدي بطبيعة الحال إلى مضاعفة أخطار اليوم. وضرب مثلاً بالحالة العراقية اليوم، فبدعم من إيران وبغداد، لا يزال العمال الكردستاني "يتمثل" مشكلة خطيرة ضد تركيا في العراق".

**"التسوية المستبدلة"**

على الصعيد الميداني اليوم، بات جلياً أن العلاقات التركية مع النظام السوري والمنتفع إرهابياً يتعاون مع دمشق

وكذلك مع حزب "العمال الكردستاني" (PKK) المتعدد منذ السبعينيات، وستجد تركيا "PKK" المحظور والمصنف إرهابياً يتعاون مع دمشق

النظام اليوم، أو حتى إحلال "السلام" معه، ستكون له تكالفة طويلة الأجل على تركيا، فالقضية ليست فقط "إرهاب المخدرات" عبر الجماعات المدعومة من إيران، إنما سوء تقدير أيضاً، إذ لن ينهي التقارب مع النظام علاقته مع حزب "العمال الكردستاني"

وبالتالي فهي أمام سؤال مبرر حول سقوط العدد الكبير من القتلى في عملية لم يكن لها داع، وفق الدكتور الحاج.

وتحمل العمليات "الانغماسية" رسائل للغرب وفق الباحث، الذي ذكر أن "تحرير الشام" تريد التأكيد أنها تملك جاهزية قتالية عالية، يمكن الاعتماد

من تركيا، وتحالفت مع "فرقة الحمزة" (الحمزات) و"فرقة السلطان سليمان شاه" (العمشات) التابعين لـ"الجيش الوطني" أيضاً.

توقف الاقتتال الذي أسفى عن عشرات القتلى، بعد تدخل تركي غير مباشر عبر "هيئة ثائرون للتحرير" التابعة لـ"الوطني" أيضاً، وتندىد من قبل أطراف دولية وإقليمية بهجوم "تحرير الشام"، أبرزها أمريكا التي طالبت بانسحابها، وطالت "هيئة تحرير الشام" انتقادات عديدة عقب الهجوم بـ"أن فتح المعارك يكون باتجاه النظام لا باتجاه الفصائل الأخرى"، وأنها "أسرفت أموالاً وذخيرة في قتل عناصر

A close-up photograph of a member of the 'Sham Legion' (جند الشام) wearing a red bandana with the word 'الشام' (Sham) on it, a grey balaclava, and camouflage gear. He is holding a rifle. The image is part of a news article about the group's strategic shift.

ثقة الحاضنة الشعبية.

ولفت الباحث إلى أن "تحرير الشام" تحالفت مع فصائل معروفة بـ"الفساد وتجارة المخدرات" (الحمزات والعمشات)، وارتبطت بجريمة اغتيال الناشط الإعلامي محمد عبد اللطيف (أبو غنوم) في ريف حلب الشرقي، وأرغمت على الانسحاب بطلب تركي،



# قبل وأمراض جلدية بمخيمات اللثما جراء قلة المياه



أمهات يغسلن ملابس أطفالهن في مخيمات دير حسان شمالي إدلب 8 من كانون الأول 2022 (عن بلدي)

**فصل الصيف.**  
وفيما يتعلق بالصرف الصحي، تعاني 78% من المخيمات انعدام سبل الصرف الصحي، بالإضافة إلى أن العديد من المخيمات لديها دورة مياه واحدة لكل 65 شخصاً.

**خطة علاج**  
مسؤول الصحة المجتمعية في مديرية الصحة بإدلب، الطبيب زهير القراط، قال لعن بلدي، إن علاج الفمل والجرب يعتمد على استخدام مركب "البيرمثرين" بعياراته وتركيزاته، كان "شامبو" أو محلولاً أو مرهماً حسب حالة الرياض.  
سجلت المديرية أكثر من ثلاثة آلاف إصابة بالداهرين ضمن المدارس والمخيمات، ما أضطرها لوضع خطة مباشرة من خلال توزيع ثلاثة آلاف عبوة علاج في الأماكن المبلغ عنها، بحسب الطبيب القراط.  
كما تعمل المديرية مع منظمة "ريليف إنترناشنونال" لإجراء تقييم مباشر وتقييم الرعاية الصحية لسبعين مناطق "موبوءة"، منها المدارس لكونها المصدر الأكبر لانتشار المرض.  
وأوضح الطبيب القراط أن المديرية وفرت العلاج لحوالي 20 مدرسة وتجمعاً حتى الآن، كما أوصى باتباع أقصى درجات النظافة، للوقاية من انتشار المرض والإبلاغ الفوري عن أي إصابات.

الإصابة بال FML، مع قلة المياه ووسائل تسخينها .

توجد حمامات عامة في المخيم، لكنها بالغالب تكون مختطفة وبعيدة عن الخيام، ما دفعها وزوجها لإنشاء حمام خاص بخيامها بالإمكانات المحدودة المتاحة لهم، حسب تعبيرها. وفقاً لإحصاءات نشرها فريق "منسقو استجابة سوريا"، في 26 من أيام الماضي، بلغت نسبة المخيمات "المتحركة" التي تعاني تأمين الاحتياجات اليومية من المياه 55% من إجمالي عدد المخيمات، كما أن 85% من المخيمات "العشواة" تعاني العجز عن تأمين تلك الاحتياجات.

وناشد الفريق المنظمات الإنسانية في الشمال السوري العمل على تأمين مياه الشرب للنازحين، متعملاً لانتشار الأمراض والأوبئة ضمن المخيمات.

وبلغ عدد المخيمات المحرومة من الحصول على المياه النظيفة والمعقمة 590 مخيماً من أصل 1450، مع احتمالية زيادة العدد في حال توقف مشاريع المياه عن من مخيمات جديدة. وتعاني 42% من المخيمات انعدام المياه منذ أكثر من خمس سنوات، و37% من المخيمات منذ ستين، و21% من إجمالي المخيمات المذكورة تعاني من ستة أشهر أزمة المياه.

وتتفاقم العائلات النازحة في المخيمات نحو 20% من دخلها على المياه في الشتاء، لترتفع النسبة إلى 33% في

والصرف الصحي وإهمالها، وأن أكثر من ثلاثة ملايين شخص يواجهون أزمة مياه لها عواقب صحية وخيمة.

أوضح البيان أن انخفاض التمويل أثر في استجابة الجهات الفاعلة، إذ تحاول المنظمات الإنسانية سد الثغرات والاستجابة لاحتياجات العديدة، إلا أن الوصول إلى مرافق المياه والصرف الصحي لا يزال مشكلة.

## بيئة مهددة

في مخيم "تل الكرامة" شمالي إدلب، تعمل وفاء الحمد (27 عاماً) على تجميع الملابس المستسخنة لمدة أسبوع

كامل من أجل غسلها مرة واحدة، حرصاً على كييات المياه المتوفرة لديها، كما أنها تستحم مع أطفالها مرة أسبوعياً فقط.

تكفي كمية المياه التي يحصلون عليها لمدة ثلاثة أيام فقط، وفي حال كان لدى زوجها الذي يعمل بـ"المياومة" ثمن المياه، يمكن أن تؤمن العائلة احتياجاتها البقية أسبوعاً.

وتضطر وفاء لشراء خمسة براميل كل أسبوع، وفي حال عدم توفر ثمنها، تقصد الحمامات العامة للاستحمام، التي عادة ما تكون متتسخة وأليابها معلطة وليس فيها خصوصية.

وبالتزامن مع حلول فصل الشتاء، لا تجد مريم القرجي (31 عاماً)، التي تعيش في مخيمات "كلي" شمال غربي إدلب، سبيلاً لحماية ابنائها الخمسة من

لا تستطيع الأم أن تمنع أطفالها من اللعب أمام المخيم الذي طالما تكون طرقاته طينية وملينة ببرك المياه، ما يجعلهم يعودون متتسخين، في حين لا يوجد مياه كافية لتنظيف ملابسهم. لافتت فداء إلى أن مخصصات المياه التي يحصلون عليها قليلة جداً، إذ تقتصر على برميلين أو ثلاثة أسبوعاً، وهي كمية تكفي للطبخ والغسل، كما أنه ليست لديهم القدرة على شراء المياه.

يُباع برميل مياه الشرب في المخيمات بسبعين ليرات تركية، وتحتاج العائلة المكونة من سبعة أفراد إلى حوالي 20 برميلاً أسبوعياً.

تعاني مخيمات شمال إدلب شح المياه الذي يعكس سلباً على حياة النازحين ونظافتهم الشخصية، جراء ترشيد استخدام المياه في ظل غلتها وتردي الأحوال الاقتصادية للنازحين.

كما باتت الأنشطة اليومية، مثل الاستحمام، شبه معدومة في مخيمات النزوح التي تفتقر للقواعد الصحية العامة، إلى جانب عدم توفر مياه صالحة للشرب أو أنظمة صرف صحي محكمة.

وكانت منظمة "أطباء بلا حدود" حذرت، منذ أوليو 2021، من أزمة مياه حادة في شمالي سوريا، يواجهها ملايين الأشخاص.

ونذكر المنظمة عبر بيان لها، حينها، أن الحرب التي دامت عقداً من الزمن

تسربت في تدمير البنية التحتية للمياه الجلدية.

## إدلب - هدى الكلب

يعاني معظم النازحين من ساكني المخيمات في محافظة إدلب شمالي سوريا، انتشار الأمراض الجلدية جراء قلة المياه الازمة كأحد الاحتياجات الأساسية.

ومع صعوبة تأمين المياه لارتفاع تكاليفها، يلجأ العديد منهم إلى استخدام الحمامات المشتركة التي تفتقر إلى الخصوصية، فضلاً عن كونها بيئة خصبة للإصابة بـ"اليشمانيا" والجرب والعدوى الفطري.

**ترشيد يبني ركاردة**  
تجبر النازحة فداء البرهوم (33 عاماً) على الاقتراض في كييات المياه المستهلكة يومياً لأنني حد ممكناً، ولا سيباً في الاستحمام، نتيجة ظروف عدة

أهمها توقف دعم قطاع المياه في مخيم "موروك" بدير حسان شمالي إدلب. فداء قالت لعن بلدي، إنها تحرص على ترشيد المياه، بقليل مرات صالحه للشرب وغسل الملابس لتصل إلى مرات واحدة في الأسبوع، لكون الكييات التي يحصلون عليها من الماء تكفي

الشرب والاحتياجات الأساسية.

نتيجة لذلك، تعاني فداء انتشار القرمل في رؤوس أطفالها الأربع، ومما يزيد الأمر سوءاً تراكم النفايات على مقربة من المخيم، وانتشار عدوى الأمراض الجلدية.

## درعا - مجده السالم

يشتهر جلال الضحوي (68 عاماً) من ريف بلدة القحطانية جنوبي محافظة الحسكة، بجمع السبح النادر والعتيقة، والعملات المعدنية التي ترمز للماضي.

يتلقى الرجل السنوي جلال بعض السبح القديمة كهدايا من دول الخليج العربي خاصة، وصارت بحوزته مجموعة قيمة يحفظ بها في "حقيقة" بأرقام سرية، بعضها يصل ثمنه إلى 100 دولار تقريباً.

يلجأ الرجل إلى حقيقة السبح والعملات عند أي مائدة طارئة، لكن أعدادها تتناقص مع كل طارئ.

وقال جلال لعن بلدي، إن أغلب تكاليف ولادة ابنته جاءت من خلال بيع سبحة مطرزة بالفضة، بقيمة 50 دولاراً تقدر بـ.

وما يحزن الرجل السنوي، عدم مقدرته

على استرداد السبح والعملات

القديمة التي بيعها أو شراء غيرها،

لخلافها مقابل سوء الأحوال المعيشية،

بحسب قوله.

## جمع الرزق والعملات القديمة..

# مصدر رزق لرثبان ورثيب في الدررقة

مع مرور الوقت، تفرغ وليد لهذه المهنة بشكل كامل، مستفيداً من خبرته في السوق، وقدره على جلب المقتنيات من مدينة ليبيعها في سوق مدينة أخرى.

يعد الشاب هذا العمل ممتعاً، لكنه يعتمد علىحظوظ أيضاً، فهو تارة يوفق في "تجربة رابحة بيوم واحد تعادل أجر شهر كامل في عمله السابق"، ومرات يكون فيها أقل، لكن الخسارة شبه معروفة، بحسب قوله.

لا يكتفي الشاب بالبيع عبر الحال و"البساطات"، إذ وجد في مجموعات متخصصة على وسائل التواصل الاجتماعي سوقاً كبيرة تجمع المهاوة من أنحاء العالم.

يعرض وليد ما يقتنيه على هذه المجموعات، ويعقد صفقات البيع عن طريق "الأوتللين" أحياناً، لكنه يجد صعوبة باستقبال ثمن البضاعة في حال كان المشترى خارج سوريا.

15 عاماً قضاهما علاء الحموش (45 عاماً)، صاحب "بسطة" لبيع وشراء السبح والعملات القديمة، في هذه المهنة، ويتفرب بعرضه لسحب مطعمه بالفضة

جمع هذه المقتنيات هو هواية لدى جلال، لكنها مكافأة عند الحديث عن أشياء قديمة أو نفيسة، فيما تغلب أولويات أخرى في الحياة مثل تأمين لقمة العيش.

يعرف جلال جمع المحال و"البساطات" التي تتبع وتشتري السبح والعملات وخواتم الفضة القديمة المنتشرة في سوق القامشلي وغيرها من مدن المحافظة، وأصحابها بدورهم يعرفونه، لكن تردداته عليها أصبح لغرض البيع لا الشراء كما عُرف عنه.

**مهنة المتنعة والدעת**  
الشاب وليد الحسين (29 عاماً) كان يعمل متذوباً للأدوية، وبحكم عمله فهو يتوجول يومياً في أغلب مدن المحافظة كالجوادية، والمالكية، ورميلان، والعربيبة، والدربيسة.

زيارة "بساطات" ومحال هذه المقتنيات أصبحت جزءاً من عمل وليد أيضاً، وفق ما قاله لعن بلدي، إذ صار وسيطاً لشراء أشياء محددة لأشخاص مقربين خارج البلاد حتى مقابل نسبة معينة.

يجلس وليد على مقاعد مطعمه بالفضة



مقاتلون في "الفيلق الثالث" التابع لـ"الجيش الوطني السوري" المدعوم من تركيا في منطقة عفرين شمالي حلب - تشرين الأول 2022 (عنب بلدي / أمير خربوطلي)

وخلّف ظهوره وليد، وهو ابن قائد "لواء العزة" (اللواء 211)، المنضوي ضمن صفوف "فرقة السلطان مراد" تحت مظلة "الجيش الوطني"، عدنان الخويلد، الملقب بـ"أبو وليد العزة"، غضباً كبيراً وانتقادات عديدة، ومطالبات بالمحاسبة والمساءلة. وسيُظهر أن تظاهر عناصر في "الجيش الوطني" للمطالبة بزيادة رواتبهم وعدم تأخيرها في العديد من بلدات الشمال السوري، ومنها ما شهدته مدينة الباب بريف حلب الشرقي في نيسان 2021، حين تظاهر بعض العناصر بسبب تأخير تسليم رواتبهم، التي اعتبرها بعضهم في حدث لعنب بلدي، "لا تكفي مصروفات لابن قيادي في (الجيش الوطني) أو عزيمة غداء".

ويسيطر "الجيش الوطني" على ريفي حلب الشمالي والشرقي، إضافة إلى مدینتي رأس العين شمال غربي الحسكة وتل أبيض شمالي الرقة، ويشهد عمليات اندماج وانشقاق لتشكيلات عسكرية عديدة تحت عباءته، وتسوده حالة من الفسادية تتشكل بسميات متعددة رغم محاولات "دفع المؤقتة" مؤخراً توحيد هذه الفصائل، وتفعيل دور المؤسسات العسكرية.

من هذا القبيل. وفي أواخر حزيران الماضي، كشف تحقيق لنجمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" الحقوقية، المصادر المالية المختلفة التي يعتمد عليها فصيل "العمشات" في تمويل نفسه، بمنطقة عفرين شمالي حلب، وأسلوبه وأشخاص الذين يعتمد عليهم قائد الفصيل، محمد الجاسم (أبو عمشة)، وطرق الكسب المالي "غير المشروعة".

وقالت المنظمة، إن حجم الدخل السنوي الذي يحققه "أبو عمشة" يصل إلى أكثر من 30 مليون دولار أمريكي، من خلال عدة طرق "غير شرعية" لكتبه، أبرزها أشقاوه الخمسة من خلال تفويضهم إدارة مشاريعه واستثماراته في سوريا وتركيا ولبنان، بعد تسليمهم مناصب كبيرة في الفصيل.

وفي شباط الماضي، أثار ظهور بانخ وليد الخويلد، وهو نجل قيادي في "الجيش الوطني"، سخطاً وجدلاً واسعاً على مواقع التواصل، وهو يتعرض رکوبه الخيل في ريف حلب، برفقة سيارات فارهة ومرافقة شخصية مسلحة، مستعرضاً مهاراته في استخدام الأسلحة المتنوعة، وإطلاق الرصاص بالأسلحة الخفيفة والثقيلة.

وفقاً بيان نشرته في 9 من تشرين الثاني الماضي،

**القيادي "استثناء"** قلماً تصرف مكافآت أو زيادات لعناصر "الجيش الوطني"، وفق المقاتلين الثلاثة الذين تحدث إليهم عنب بلدي، إلا بعض العناصر القربيين من القادة أو "المحسوبين عليهم"، في الوقت الذي تصل فيه رواتب بعض القادة إلى أضعاف راتب العنصر العادي.

شكوى عناصر "الجيش الوطني" من ضعف رواتبهم، وعدم كفايتها، ليست جديدة، لكنها تكرر مع كل ارتفاع للأسعار، وسط وقع اقتصادي متدهور تشهده مناطق الشمال السوري.

وتترافق مع شكوى العناصر، انتقادات للقيادة بأن حياة "البدخ والترف" التي يعيشونها لا تقارن بحياة العنصر.

ومع كل انتشار صور اجتماع يضم قياديين في "الجيش الوطني" ما تطاولهم اتهامات، وتنتقد مجالسهم بأنها "تحاكى مظاهر النظام"، ولا تراعي حاجة عناصر فصائلهم، كما يرافقها مطالب بصرف الأموال على العناصر وزيادة رواتبهم وأوضاعهم المعيشية، مشيرة إلى أنه سيتم تسليم الأشخاص بشكل شهري ومنظم، وذلك

وعوضاً عن ذلك، يكون الاعتماد على أصحاب الخبرة الذين يلجأ إليهم التجار لتقييم مقتنياتهم.

لكن إنتاجها يعتمد على الجانب التجاري، ولا يجذب الهاوين رغم انخفاض سعرها.

ولا توجد في المحافظة جهة أو مؤسسة تنظم هذا المجال، وفق ما قاله وليد،

إلى جانب دول الخليج العربي، ومن أنواع هذه الأحجار، "الكهمان" و"الفيروز" و"الكوك" عالية السعر لشغفها المتقدن، وفي المقابل، توجد في دمشق وحلب معامل لصناعة السبج،

وتبدأ رواتب العاملين في "الإدارة الذاتية" بـ260 ألف ليرة سورية (42 دولاراً أمريكياً)، وهي رواتب المعلمين، وترتفع تدريجياً تبعاً للمؤسسة التي يعمل فيها الموظف أو المنصب أو الشهادة التي يحملها، حتى تصل إلى 900 ألف ليرة سورية (155 دولاراً تقريباً).

وتشهد أسواق شمال شرقي سوريا موجة غلاء تشمل معظم المواد الأساسية، وفي مقدمتها البقويات والحبوب والزيوت النباتية وبعض أنواع المعلبات المستوردة، ترافقتها حالة من الاستياء العام لدى السكان.

#### قطاع خارج المساءلة

العملات القديمة الموجودة في السوق على قسمين، بحسب وليد الحسين، منها ما يُعد قطعاً ثرياً، وهي ما يخشى الشاب الاتجار بها تقادراً للمساءلة القانونية، ويقتصر في تجارتة على العملات التي لا يتجاوز عمرها 100 عام.

أما السبج التي تدخل في صناعتها أحجار كريمة، ف تكون بأغلبها مستوردة من العراق أو تركيا أو إيران

إلى جانب أحجار كريمة، يصل سعر بعضها إلى مليون ليرة سورية. وعن حركة البيع والشراء يؤكد أنها قليلة، وليست كما كانت سابقاً، فالناس "جوعى"، بحسب ما قاله لعنب بلدي، مضيفاً أن "اقتضاء مثل هذه الأشياء بات ترفاً".

أحياناً، يمر الأسبوع دون أن يبيع علاء شيئاً، لكنه يوفق في مواضع أخرى يعوض فيها خسارته الضئيلة، رغم ذلك فإن العمل على "بسطة" لا يقل كاملاً بتحمل مصاريف الإيجار والضرائب، ما يعنيه على الاستثمار في عمله.

يعاني أهالي محافظة الحسكة الغلاء المعيشي، وانخفاض قيمة الأجور والمعاشات الشهرية في القطاع الخاص والعام، ما يدفع العديد منهم للعمل بشكل مستقل.

وفي 30 من تشرين الأول الماضي، أصدرت "الإدارة الذاتية" لشمال شرقي سوريا قراراً برفع أجور العاملين الشهرية في مناطق نفوذها، بإضافة مبلغ 100 ألف ليرة سورية (17 دولاراً تقريباً).

## "الجيش الوطني" ..

## رواتب المقاتلين لا تكفي وللقياديين "دصة الأسد"

عنب بلدي - ريف حلب

لآخر أيضاً، وبطريقة تسليمها سواء عبر قائد الكتيبة أو المجموعة أو عن طريق التسليم باليد في المقار، وتصل الرواتب من الجانب التركي إلى غرفة العمليات في قرية حوار كاس بريف حلب الشمالي، وتضم الغرفة قيادات في "الجيش الوطني"، وتعمل بالتنسيق مع القوات التركية.

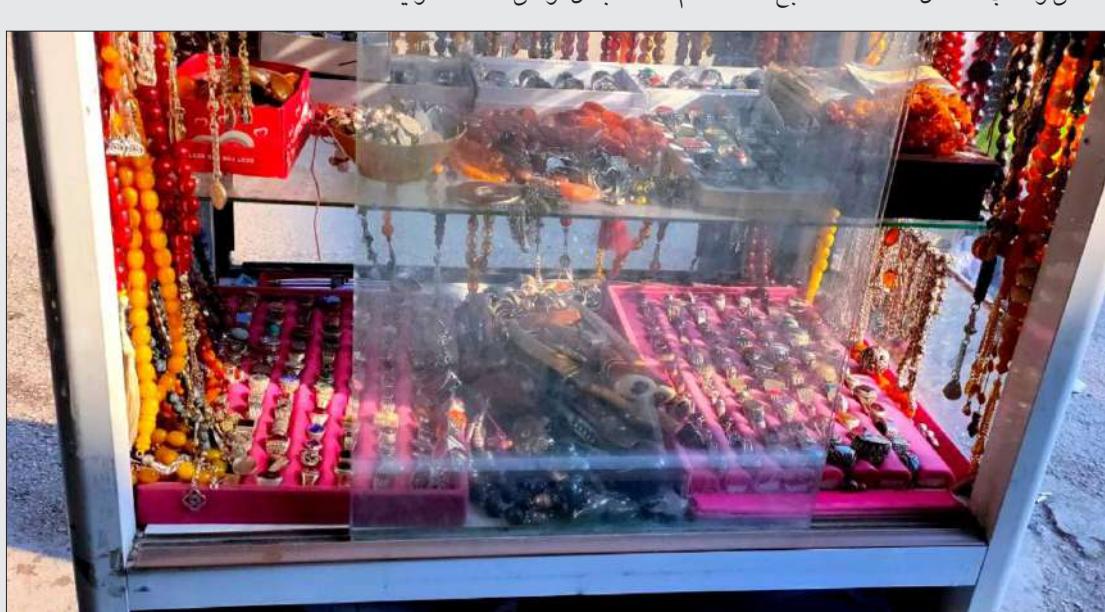
قال "ماجد" (اسم مستعار لأسباب أمنية)، إنه ينتظر إلى جانب عشرات الآلاف من العناصر زيادة الراتب التي وعدت بها وزارة الدفاع في "الحكومة السورية المؤقتة" المطلة السياسية لـ"الجيش الوطني"، وسط عودة "خليبة" تكريت عبر سنوات، وتبين غير مفهوم بين رواتب فصيل دون آخر، وحياة مغايرة يعيشها القادة. وبعاني عناصر "الجيش الوطني" أوضاعاً معيشية صعبة، حالمون كحال السكان في الشمال السوري، ولا يوجد عدد ثابت لهم، إذ قال "الائتلاف الوطني" لقوى الثورة والمعارضة، إن عددهم 80 ألف مقاتل في 2019، في حين ذكر تقرير لمهد "الوسط"، في تشرين الأول الماضي، أن الأمر الذي يدفع معظم العناصر إلى التشكيل يجمع من 50 ألفاً إلى 70 ألفاً مقاتلاً.

**رواتب لا تسد الحاجة**  
ويحصل "ماجد"، وهو مقاتل ضمن صفوف "الفيلق الثالث"، على راتب شهرى قدره 600 ليرة تركية (حوالى 32 دولاراً أمريكياً)، يضاف إليها 200 ليرة بدل مصروف، ويحصل عليهما من قبل انتسابهم إلى "الجيش الوطني" ، كإنشاءات والنجدارة والحدادة والزراعة وغيرها، خارج أيام مناوباتهم أو العمل الإضافي في مهن عملوا بها قبل انتسابهم إلى "الجيش الوطني" ، وتزامنهم بهمأهمهم العسكريية.

ويتظر عناصر "الجيش الوطني" ما

أعلنت عنه وزارة الدفاع في "الحكومة المؤقتة" حول اعتمادها رفع قيمة المنحة المالية المقدمة لجميع المقاتلين والعاملين في "الجيش الوطني" والقوات الأمنية التابعة له، بهدف تحسين أوضاعهم المعيشية، مشيرة إلى أنه سيتم تسليم

المنحة بشكل شهري ومنظم، وذلك



# قرارات تثير الارتياء في "حلب الحرة". الجامعة تتصل



تخرج دفعة من طلاب كلية الطب البشري في جامعة "حلب في المناطق المحررة"- 21 من تشرين الثاني 2022 (جامعة "حلب في المناطق المحررة" / فيس بوك)

"حلب الحرة"، أحمد الدغيم، قال لعنب بلدي، إن مجلس الجامعة عقد اجتماعه الشهري الذي يجريه بشكل دوري، بحضور ممثل عن الطلبة، ونفى وجود أي علاقة للجامعة بالخرجات التي نشرها "مكتب الطلبة".

وتفصّل هذه المشكلة إلى تخطيطات ومشكلات سابقة في الجامعة. أحدثها منح حوالي 25 طالباً من طلبة كلية طب الأسنان من إجراء امتحاناتهم في 12 من كانون الأول الحالي، بعد دفعهم رسوم القسط الجامعي.

وأوضح حينها عميد كلية طب الأسنان، الدكتور محمد خطاب، لعنب بلدي، أن القسط من أجل أن تستمر العملية التعليمية، إذ تعتمد الجامعة في 80 إلى 85% من تمويلها على رسوم الطلبة، وفي 15 إلى 20% على دعم من بعض المنظمات، بحسب العميد.

ولفت عميد الكلية إلى أنه في حال

عدم دفع الطلبة الرسوم، ستواجه الجامعة مشكلة مالية تعود بالضرر على دراستهم، وسير عمل الجامعة، ونجاح العملية التعليمية وعمل

المدرسين فيها، وهذا ما يدفع

الجامعة للمطالبة بالدفع والضغط

على الطلبة.

كما أثيرة مؤخراً قضية كلية الإعلام بجامعة "حلب الحرة"، التي لا تزال

تشهد بعض التجاذبات وترافق

الاتهامات بين أطرافها من طلبة

وإدارة الجامعة، وسط مطالب للطلبة

تنتظر الاستجابة.

يمكانه الصحيح، وأن من الطبيعي أن يربّس طالب الجامعة وطالب الطب على وجه الخصوص وسط هذه الظروف، مضيئاً أنه ليس من "العدل" فصل طالب من الجامعة لرسوبه سنتين.

**توضيح ونفي**  
بعد ساعات من نشر القرارات والمتردّيات ومن موجة الغضب التي خلفتها، نشر "مكتب الطلبة" توضيحاً للانتشار من مخرجات مجلس الجامعة متضمناً عدة بنود جاء فيها:

- صدرت هذه القرارات من مجلس الجامعة وليس من "مكتب الطلبة" وإن كان الدفع على كل مادة إجبارياً.

وأوضح الطالبة لعنب بلدي، أن

القرارات كانت صادمة لعشرات طالبات، وأن ما يبعث على الغضب هو نشرها من قبل "مكتب الطلبة"

الذى من المفترض أن يكون سندًا

للطالبات ومدافعاً عنهم في أي مشكلة

تعترضه، على حد تعبيرها.

من جهته، قال هاني البرجس، وهو طالب في كلية طب الأسنان بالجامعة، إن معظم الطلبة ضد هذه المخرجات،

منتقداً "تكريم الأفواه"، وهو ما يلمسه الطلبة شيئاً فشيئاً، لافتاً إلى

أن الجامعة لم توضح هذه المخرجات

واكتفت بـ"مكتب الطلبة" الداعمة

لطالبات الطلبة واضحة وشهادة،

ومن أحب الاطلاع فأرشيف أعمال

"المكتب" مؤثّق ومفتوح لكل طالب،

وعند حصول مشكلة الرسوم مع

طلبة طب الأسنان، أبدى "المكتب"

الدعم الكامل لهم.

مسؤول المكتب الإعلامي في جامعة

اعتبر أن الجامعة "مؤسسة ربحية، وأنها تحاكي (نظام البعض)"، وأن القرارات تأخذ طابع التهديد لا الرفق بوضع الطلبة ورعايتها ظروفهم، وأن "مكتب الطلبة" شريك في القرارات لا مدافع عن حقوق الطلبة.

ربى خليل، طالبة في قسم الإعلام بجامعة "حلب الحرة" قالت، إن القرارات "مجحفة" بحق الطلبة، وخاصة ما يتعلق بإلغاء القسط، وفرض رسوم على كل مادة، فهو قرار يجبر الطلبة على الدفع لكل مادة دون مراعاة ظروفهم، مشيرة إلى أن عشرات الطلبة لا يسمح وضعهم المادي بدفع أجزاء من القسط، فكيف إن كان الدفع على كل مادة إجبارياً.

وأوضح الطالبة لعنب بلدي، أن القرارات كانت صادمة لعشرات طالبات، وأن ما يبعث على الغضب هو نشرها من قبل "مكتب الطلبة" الذي من المفترض أن يكون سندًا للطالبات ومدافعاً عنهم في أي مشكلة تعترضه، على حد تعبيرها.

من جهته، قال هاني البرجس، وهو طالب في كلية طب الأسنان بالجامعة، إن معظم الطلبة ضد هذه المخرجات، منتقداً "تكريم الأفواه"، وهو ما يلمسه الطلبة شيئاً فشيئاً، لافتاً إلى أن الجامعة لم توضح هذه المخرجات واكتفت بـ"مكتب الطلبة" على نشرها.

وأضاف هاني لعنب بلدي، أن القائمين على القرار يجب أن يتلقّوا لوضع الطلبة، معتبراً أن البند المتعلق

بقانون الاستنفاد في ظل ظروف "قاهرة مريّرة"، هو قانون ليس

تم تفعيل قانون الاستنفاد بداية من السنة الدراسية 2021-2022، وأي راسب في السنة السابقة يرسب في السنة الحالية يستنفد.

- مصاريف جامعة "حلب" الشهرية 152 ألف دولار، وتعتمد الجامعة بنسبة 90% على أقساط الطلبة، في حين كانت بالسنة السابقة تعتمد على 70% من أقساط الطلبة والباقي من المنظمات والمدرّسون غير مستعدّين للتفرّغ للعمل مجاناً.

- سيعاد الامتحان لطلبة طب الأسنان (الذين منعهم الجامعة من الامتحانات لعدم دفعهم الرسوم لن تُصحّ ورقة).  
-

ستُشكّل "لجنة تأديب" يحال إليها أي طالب يتعرّض بالإساءة لطالب آخر أو للجامعة أو للمدرّسين، أو ينتقّد بشكّل فوضوي غير محقّ، أو يرتكب أي قضية أخلاقيّة، سواء صدرت الإيّاعة على أرض الواقع أم على وسائل التواصل الاجتماعي.

- تؤخذ المواقف الرسمية لطلبة الجامعة من "مكتب الطلبة"، ولا يحق لأي جهة من خارج الجامعة التدخل في شأن الجامعة الداخلي، ومن يدعى التعاطف مع طلبة جامعة "حلب" عليه أن يقدم شيئاً ملحوظاً بعيداً عن الخطابات التحرّضية.

**غضب واتهامات**  
لاقت القرارات غضباً من قبل العديد من طلبة كلية "الطب" عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعبر المنشور نفسه، منهم

## عن布 بلدي - اعزاز

عادت جامعة "حلب في المناطق المحررة" إلى الواجهة الإعلامية مؤخراً، بعد قرارات متداولة متعلقة بالأقساط والرسوم والاستنفاد، لاقت

استنكاراً وغضباً من قبل طلبة اعتبروها استغلالاً لهم، متهمين الجامعة وإدارتها بأنها تحولت إلى "مؤسسة ربحية لا تعليمية".

قرارات ومقترحات نشرها "مكتب الطلبة" في الجامعة الواقعة بمدينة اعزاز بريف حلب الشمالي، وقال

إنها صادرة عن مجلس الجامعة، قوبلت بنفي الجامعة وعدم تبنيها ما نشره "المكتب"، لتنشأ مشكلة جديدة أشارت "بلبلة" وخلفت موجة غضب واستنكار بين أوساط الطلبة.

**ما القرارات**  
نشر "مكتب الطلبة" في 13 من كانون الأول الحالي، قرارات قال إنها صادرة عن جلسة لمجلس الجامعة

حضرّها رئيس الجامعة ونوابه وعمداء الكليات وممثل عن الطلبة، لمناقشة القضايا والمشكلات الطلابية، وجاء فيها:

- عمل الفرق التطوعية والأنشطة الطلابية ضمن الجامعة، يكون حصرًا عن طريق "مكتب الطلبة".

- ابتداء من العام المقبل، سيتم إلغاء القسط السنوي، واعتماد آلية تسجيل كل مادة بشكل منفرد، ويكون لكل منها رسم تسجيل، مثلًا في كلية الطب "ماضلة عامة" سيكون رسم الماد الواحدة 20 دولاراً.



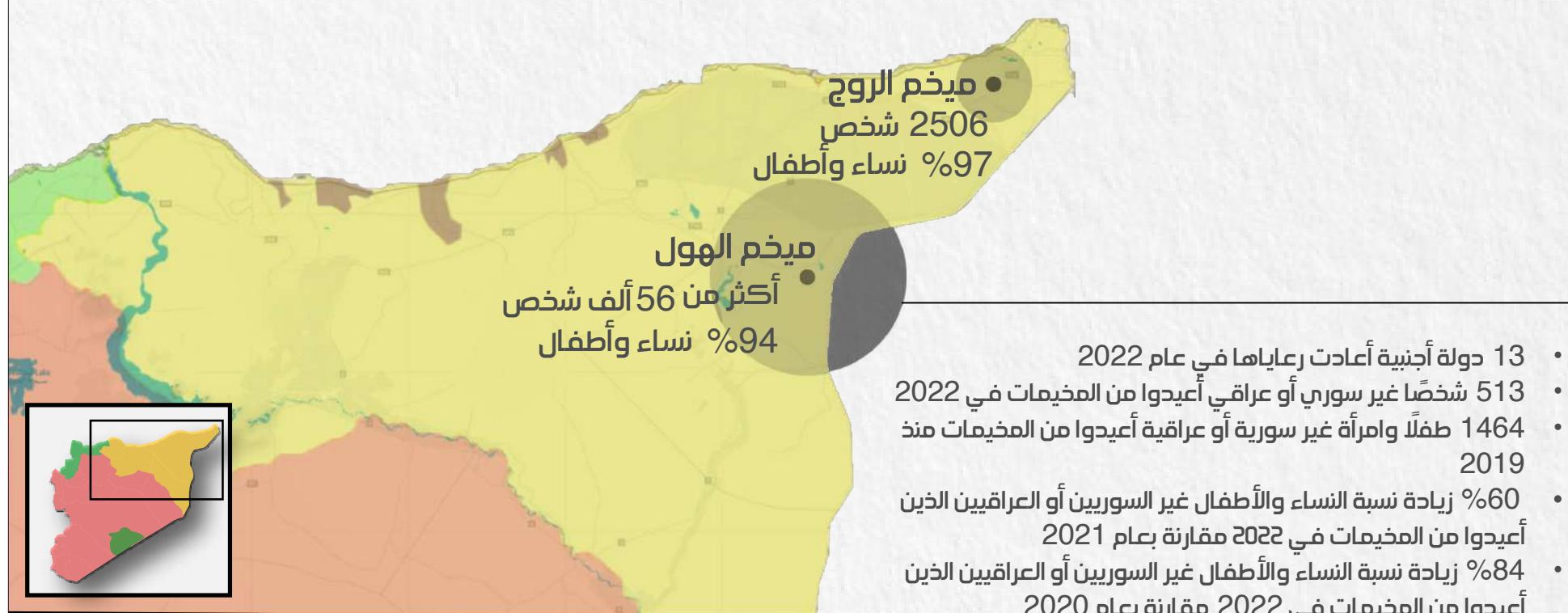
## "جامعة دلب في المناطق المحررة"

تأسست عام 2015 خرجت أربع دفعات من الطلاب منذ تأسيسها حتى كانون الأول 2022 خرجت ما يقارب 4020 طالباً وطالبة من مختلف الاختصاصات تتبع الجامعة لوزارة التعليم العالي في "الحكومة السورية المؤقتة" الموقع: مدينة اعزاز بريف حلب الشمالي

رئيس الجامعة: الدكتور عبد العزيز الدغيم  
النائب للشؤون العلمية: الدكتور ياسر اليوسف  
النائب للشؤون الإدارية: الدكتور محمد رامز كورج

أمين الجامعة: الدكتور محمد الحمادي

# عام 2022 الأكثر نشاطاً.. العائدون من مخيمات شمال شرقي سوريا



## توزيع العائدين المعلن عنهم بحسب الدول في 2022



# فيلم "الاعتراف".."أمة عربية وادعة

■ نبيل محمد

تلوى الأخرى، فيما يتفاهم الالتزام الحرفي بالخطاب الرسمي والشعارات الرنانة، فبناءً فيلم على علاته بافتقد القصة المتراقبة، ولغة السينما، باتت أصلًا خارج اعتباره، ولم يعد مهمًا حتى أن يصنف الفيلم تحت خانة السينما الاعتراف بعيد عن أن يكون فيلماً سينمائياً، فتركيز الصورة فيه مرتبكة بشكل واضح، والانتقال الزمني بين مرحلة وأخرى مختلف وغير موفق، والحرائق والنيران والدمار ظهر بأفضل تحليلاتها الفنية، وهو ما يشير إلى فقر الكوادر والخبرات، وليس فقط إلى إهمال المخرج للمحتوى مقابل التركيز على الرسالة التي تفرضها الدولة بمؤسساتها التوجيهية والرقابية المختلفة.

من "مريم" إلى "الأم" إلى "الأب" إلى "سوريون" وصولاً إلى "الاعتراف"؛ لا شيء يقوله باسل الخطيب مستخدماً رموزاً سينمائية، ولا شيء في أفلامه إلا خطابية سياسية مباشرة، تحاول أن تبدو على شكل رسائل رمزية فتفشل، بسبب فشل الأدوات السينمائية، ولن يكون مخالفًا للمنطق والطبيعة أن نجد فيلماً من إخراج باسل الخطيب بعد فترة قريبة يحمل عنوان "أمة عربية واحدة"، حيث لن يكون لدى المخرج أي قدرة أصلًا حتى على انتقاء عنوان يحمل دلالته، ستبلغ المباشرة أشدّها، ويظهر المخرج حقيقةً كما هو.

الشعرية والمصيرية، التي تعتبر واحدة من كوارث السينما السورية تاريخياً، كونها سينما اهتمت بجزء كبير من إنتاجاتها بمركزية المشهد الواحد، وقدرته على تحقيق فيلم متكامل. يعيش بطل الفيلم الأساسي غسان مسعود مرحلتين، شاباً في الثمانينيات (كان من الصعب إظهار الفنان بشكل شاب وهي واحدة من إشكالات الفيلم الفنية الكثيرة)، وكهلاً في المرحلة الحالية. تربط بين المرحلتين قصة أمراة ظهرت في حياته فجأة سابقاً، ثم عادت وظهرت ابنته في حياته حالياً. القصد من العودة إلى مرحلة الثمانينيات، هو طرح قضية "الإخوان المسلمين"، الذين يظهرون بشكل مطابق للرواية الرسمية كما هو متوقع. مسلحون شاردون مغيبة عقولهم، يرتكبون أعمالاً إرهابية يندى لها الجبين، وبهؤدون سلاماً الوطن وأمنه. هم ذاتهم أولئك الذين عاثوا خراباً في البلاد بعد 2011، لا شيء مختلف في الشخصية الإرهابية بين الأمس واليوم، ولا فرق أيضاً في الشخصية الوطنية التي تقف في وجه المشاريع الظلامية أيضاً، وفق مقوله الفيلم. ليس منتظراً من فيلم مخرجه هو أعني المدافعين عن النظام السوري بالأمس واليوم، بكل ما أوتي من سينما، وما أتاح له النظام من منح إنتاجية يبدو أن من السهل عليه الحصول عليها، أن يقدم إلا ما قدمه، لذا قد يبدو نقاش محتوى الفيلم أصلاً تكراراً للمكرر، لكن من الواضح أن أدوات السينما تتسلط من يدي الخطيب واحدة

بعد مضي سنوات على إنتاجه، حاز فيلم "الاعتراف" السوري، مطلع كانون الأول الحالي، جائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان "سومر" السينمائي الدولي في العراق بدورته الأولى. المهرجان الذي يدرج ضمن قائمة المهرجانات العربية، التي يمكن تقييمها بأنها مخصصة لعرض وتتويج أفلام عربية لم تتجاوز بعروضها وشهرتها بيئات محلية ضيقة، وهي بلا شك المهرجانات التي تشكل البيئة المناسبة للسينما السورية التي ينتجها القطاع العام، إذ تجد مكاناً للعرض والحصول على الجوائز، كي لا تبقى مجرد هدر للمال العام في إنتاج الدعاية السياسية غير القادرة على الإقناع. ذاع صيت الفيلم في دوائر الإنتاج الثقافي والفناني السوري المحلي، كأول مشاركة للفنان غسان مسعود في السينما السورية، حيث عُقدت لأجله الندوات والمؤتمرات الصحفية التي جمعت كوادر، ليتعزز كل مشارك بانتاجه بإسهامه بعمل يربط بين مرحلتين تاريخيتين سوريتين، ذلك الرابط كان واحداً من انشغالات النظام السوري الدوائية. المرحلة الأولى هي المعاصرة الحالية، والثانية هي مرحلة أحداث "الإخوان المسلمين" في ثمانينيات القرن الماضي. لا يختلف الفيلم بنويًا عن بقية أفلام مخرجه باسل الخطيب، المتكررة والتوالدة من رحم بعضها خلال السنوات الأخيرة، من حيث انعدام وجود قصة مترابطة، والتركيز حول الحوارات



## آدات 2022

■ إبراهيم العلوش

على الشعب الأوكراني، وقد تم تعيين قائد القوات الروسية في سوريا، سوروفين، قائدًا للجبهة الأوكرانية بعد أن أتم تدريبه في قصف الأسواق والمدارس السورية، ودرب جيشه على أكثر من 300 سلاح كما أكد وزير الدفاع، شوبيقو، وبوتين نفسه. وانعكست الحرب الروسية على إيران أيضًا، إذ تورطت بطائرات "شاهد 136" في تدمير شبكات الكهرباء الأوكرانية، مما اعتبرته أوكرانيا عملاً إيرانيًا عدائيًا، واعتبرت الدول الأوروبي وأمريكا أن إيران ضالعة في محاربة المدنيين بأوكرانيا عبر إدارتها للطائرات المسيرة من قاعدة عسكرية في القرم التي احتلتها روسيا من أوكرانيا عام 2014. وتتأثرت إيران أيضًا بالأحداث الداخلية، بعد أن قتلت الشرطة الأخلاقية الشابة الكردية مهساً أميني في طهران، بحجة عدم وضع الحجاب بشكل صحيح، مما تسبّب باندلاع احتجاجات عمت إيران في أيلول الماضي ولا تزال مستمرة إلى اليوم، وأدى ذلك إلى سحب إيران جزءًا من قواتها لقمع الانتفاضة الشعبية ضد حكم الملالي المتشددين. خدمت أخبار الاستعدادات التركية لاحتياج الشعمال السوري بعد ضغوط ووعود دولية بالحد من نفوذ حزب "العمال" الكردي، الذي يقود "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) التي تعمل بامرة القوات الأمريكية، وتسيطر على موارد البترول في الجزيرة السورية، زاعمة أنها تصرفها على إدارة المعتقلات التي تحرسها، والتي تضم عشرات الآلاف من أهالي مقاطلي "داعش" وأطفالهم. وكانت الأخبار تتوارد خلال الشهرين السابقيين عن قرب دخول القوات التركية إلى الشمال السوري لاحتلال منبج وغيرها مما تسيطر عليه قوات "قسد" وضمنها إلى القوات المؤيدة للجيش التركي.

وحده مونديال قطر 2022 وإنجازات المغرب في هذا المونديال بوصوله إلى المرتبة الرابعة عالمياً، زرعت الفرح في قلوب السوريين والعرب، وصارت كلمة عربي أو مسلم ليست ردففة للإرهاب أو التخلف أو الفشل الذي تكرسه الدول العربية. هذا المونديال كان رسالة أمل لكل سوري بأن من يعمل ويصبر يستطيع الانتصار، مهما كانت الصعوبات، ومهما كان الخصم مدججاً بالتهديدات!

بشمار الأسد. روسيا بدأت تناجر بموضع المساعدات الدولية للسوريين، وتحاول دبلوماسيتها انتزاع كل المساعدات الدولية للشعب السوري لوضعها بيد النظام، بما فيها المساعدات التي تستهدف سكان المخيمات الذين نجوا من الموت بتصاريح النظام وإيران وروسيا، وقد اقترب موعد انتهاء صلاحية القرار الدولي الذي يجيز المساعدات المستقطلة للمخيمات في الشمال السوري، فالدول التي تقدم المساعدات لا تنفك بتسلیم النظام الذي تسبب بمساءة سكان المخيمات بأن يكون هو من يوزع عليهم المساعدات.

وفي نيسان الماضي، كشفت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" عن وجود 1056 اسم معتقل تم تسجيلهم كمتوفين، وقبل نهاية العام الحالي، كشفت المنظمات الإنسانية أيضًا عن وجود حوالي 550 وفاة مسجلة بالسجلات المدنية لمعتقلين قام النظام بتصفيتهم وسجل وفاتهم في السجلات دون إخبار أهاليهم، ولم يسلم جثثهم، في محاولة منه، وبالتشاور مع إيران وروسيا، للاتفاق على ملف المعتقلين وإيقائه ورقة مساومة بيده، خاصة أن الأعداد التقريرية للمعتقلين عند النظام تقدر بـ 132 ألفًا أفرج عن 500 منهم في مطلع العام الحالي بعد إصدار مرسوم عفو عام "زائف" تسبّب بتجمع أهالي المعتقلين بعشرين الآلاف تحت جسر الرئيس بدمشق، وبالقرب من المعتقلات التي تنتشر في كل البلاد.

وفي 21 من كانون الأول الحالي، أصدر رئيس النظام مرسومًا جديداً للعفو العام استثنى منه السياسيين، واكتفى بالغفوة عن الجرائم الجنائية والفساد، بسبب حاجته إلى أفراد يقاتلون مع المليشيات الإيرانية، بعد أن توари الشباب السوريون الذين يرفضون الالتحاق بالتجنيد الإجباري، وخاصة في الساحل السوري الذي أمد نظام الأسد بعشرات الآف المجندين.

انعكست الحرب الروسية في أوكرانيا على الوجود الروسي في سوريا، وبدأت تتوارد أخبار عن انسحاب وحدات روسية من سوريا، والتحقها بالجبهة المفتوحة هناك، التي تعيد مأساة السوريين

انتهى العام 2022 بتجدد المظاهرات في السويداء وأنقسام مناطق درعا إليها، ومن أبرز أهدافها المطالبة بتطبيق القرار الأممي "2254" والإفراج عن المعتقلين، وريل نظام الأسد، الذي قاد سوريا إلى هذا المصير الفاجع من الجوع والاحتلال الأجنبي. مقتل زعيم تنظيم "داعش" على يد "الجيش الحر" بدرعا في كانون الأول الحالي، كان علامه مهم في هذا العام، ورسالة إلى العالم بأن السوريين هم من يستطيع القضاء على التنظيمات الإرهابية، وأن النظام متواطئ في دعم وجود هذه التنظيمات، ويستغلها حسب مصلحته السياسية والعسكرية كما حدث في السويداء عام 2018، وفي الرقة قبلها عندما كانت الطائرات تتصفّف منازل المدنيين وتتجاهل موقع "داعش" التي كانت تتبادل معها البضائع والمعلومات، وقد أوكل نظام إلى "داعش" حينها إدارة الرقة، ووصل التنسيق إلى جداول الغياب اليومية لموظفي الدوائر الرسمية.

تنظيم "داعش" اعترف بمقتل زعيمه وجاء بزعيم جديد يحمل اسمًا مشابهًا لاسم الزعيم السابق، وكأنه جزء من أسماء مشفرة، وتحمل ألقابًا قرشيّة، ودينية مصطنعة لتبرير وجود التنظيم الذي تحول إلى مجرد عصابات متفرقة تناجر بالدين كما يتجاذب النظام بمحاربة الإرهاب.

ومن الأحداث المهمة في العام الحالي، تناجي تجارة "الكتابات" التي يرعاها النظام و"حزب الله" والمليشيات الإيرانية في محاولة لتنقيض الدول المحية سوريا، والتي ترفض التطبيع مع نظام الأسد، بالإضافة إلى تعويض الخسائر المالية من الحصار على إيران التي صارت عاجزة عن مد ديد العون بالكم الهائل من المرتقة الذين كانت تموّلهن قبل الحصارات الغربية على دولة الملالي.

الجوع هو العنوان الأبرز في سوريا خلال العام الحالي، بالإضافة إلى فشل النظام، الذي يدعى النصر، بإدارة البلاد بعد أن تشارك مع الروس والإيرانيين بإدارة ما تبقى من سوريا بين يديه، بالإضافة إلى الانقطاع شبه الدائم للكهرباء بمعدل 20 ساعة كل يوم، وانقطاع مياه الشرب وتوقف وسائل النقل الداخلي والخارجي في المدن، ما أصاب





عن布 بلدي  
ملف العدد 566  
الأحد 25 كانون الأول 2022

إعداد:  
حسن إبراهيم  
جني العيسى  
ضياء عاصي  
خالد الجرعي

أزمة محروقات تلقي بظلالها على مناطق سيطرة النظام السوري منذ شهرين، انعكست على حياة السوريين، وعصفت بقطاعات حيوية، وأوقفت مؤسسات وأنشطة مختلف المجالات عن العمل في أنحاء البلاد.

الأزمة لم تنته رغم الدعم الذي يتلقاه النظام من حليفه روسيا وإيران، وقدرة البلدين على مده بمصادر الطاقة، وهو ما حصل خلال سنوات، إذ قدم هذان الحليفان دعماً اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً، أسهم في إبقاء النظام.

ولا تلوح بالأفق بوادر لانفراج الأزمة، وهي ليست الأولى من نوعها، لكنها "الأسوأ"، بحسب تقديرات خبراء وباحثين.

وتتفاقم الأزمة يوماً بعد يوم، رغم تبريرات حكومية بقلة وصول توريدات نفطية، ووعود بالمعالجة لا تستند إلى توضيحات، وترتبط انتهاءها بـ"تعاون الأصدقاء".

تناقش عنب بلدي في هذا الملف مع خبراء وباحثين ومحللين، طبيعة أزمة المحروقات وأسبابها، ودور روسيا وإيران فيها، ومستقبل قطاع الطاقة في ضوء جهود النظام للحصول على دعم الحلفاء.

## رُتل يضرب المرافق والمعامل بمناطق الظام

أزمة المحروقات..

# ذراء: القاسم أدهى

# رُشْدِي المراافق.. هل الأزمة "مفتعلة"؟

ترافق الأزمة بانخفاض كميات الوقود المسلمة لوسائل النقل، ما خلق أزمة نقل جديدة في العديد من المحافظات الكبيرة، فضلاً عن زيادة ساعات "التقنين" الكهربائي، الذي وصل في بعض مناطق دمشق إلى نصف ساعة وصل مقابل 23.5 ساعة قطع، واتخذت الحكومة عدة قرارات تتعلق بتعطيل العاملين لدى الجهات العامة أيام الأحد من كانون الأول الحالي، والأسبوع الأخير منه كاملاً، بالإضافة إلى إيقاف دوام المدارس والجامعات ضمن نظام التعليم "المفتوح".

كما ثبت قطاع الاتصالات من المحافظات الأربع أن إعلانات "الشبكة للاتصالات" عن خدمة الواي فاي مازلت

لقد اتت لمحات مفتوحة على الذهاب بحثاً عن مزروعات يزيد من إنتاجها، حيث أتت المفتوحة من مزرعه الهاشمية عن الخدمة، بسبب "صعوبة" تأمين الوقود اللازم لعمل المولدات الكهربائية الضرورية لتأمين استمرارية تشغيل هذه المراكز خلال فترات "تقنين" التيار الكهربائي، كما توقفت الأنشطة الرياضية لـ"صعوبة تنقل فرق الأندية لنقص المشتقات النفطية".

ومنذ لاحت الأزمة، اعتبر كثيرون أنها "مفتعلة" في سيناريو كره النظام سابقاً، وذلك بهدف رفع أسعار المحروقات بحجة "ضمان توفرها"، وهو الأمر الذي حدث فعلًا، إذ رُفعت أسعار المحروقات بألوانها، إلا أنها لم تصل إلى المواطنين بعد. رفع الأسعار وقلة توفر المحروقات، دفع أيضاً بـ"السوق السوداء" لضاعفة أسعارها، إذ وصل سعر ليتر البنزين بمحافظتي دمشق وريف دمشق إلى 15 ألف ليرة سورية، ووصل في بعض المحافظات كالقنيطرة وحمص إلى نحو 18 ألف ليرة تقريبًا، كما وصل سعر ليتر المازوت إلى أكثر من 16 ألف ليرة في معظم المحافظات الواقعة تحت سيطرة النظام، بحسب ما صدته عن بلدي.

والثروة المعدنية، إن كمية إنتاج النفط خلال النصف الأول من العام الحالي بلغت نحو 14.5 مليون برميل، بمتوسط إنتاج يومي 80.3 ألف برميل، يتم تسليم 14.2 ألف برميل منها يومياً إلى المصافي، بينما "تسرق قوات الاحتلال الأمريكي ومرتزقتها" ما يصل إلى 66 ألف برميل يومياً من الحقوق في المنطقة الشرقية. وأوضحت الوزارة، في شباط الماضي، أن إجمالي الخسائر المباشرة وغير المباشرة في قطاع النفط، بلغ حوالي 100.5 مليار دولار منذ عام 2011.

وذكرت أن إنتاج النفط خلال عام 2021 بلغ حوالي 31.4 مليون برميل، بمتوسط إنتاج يومي 85.9 ألف برميل، كان يصل منها 16 ألف برميل يومياً إلى المصافي، و"يسرق" ما يصل إلى 70 ألف برميل من قبل القوات الأمريكية وحلفائها من حقول المنطقة الشرقية.

وتعتبر مناطق شمال شرق سوريا، حيث تسيطر "قسد" الجناح العسكري لـ"الإدارة الذاتية"، أحد مصادر النفط الواردة إلى مناطق سيطرة النظام، وذلك عبر شركات وساطة يملكونها رجال أعمال مقربون من النظام، أبرزها شركة "قاطرجي".

وتحتل "قسد" على أهم حقول النفط في مناطق شمال شرق سوريا، بدعم من القوات الأمريكية، كحقلي "رميلان" و"الشدادي" في محافظة الحسكة،

وحقلي "العمر" و"التنك" في محافظة دير الزور، وتبيّن النقطة إلى عدة جهات، هي النظام ومناطق ريف حلب الخاضع لسيطرة المعارضة، بالإضافة إلى السوق المحلية، وما يجري تهريبه إلى شمال العراق.

ولا يوجد اتفاق معلن واضح بمثابة  
النفط التي يحصل عليها قاطرجي،  
ويقللها المناطق النظام، وعادة ما تتوقف  
المهارات السابقة للشركة المخصصة  
لنقل عن العمل لأيام أو لأسابيع، وذلك  
لأسباب قد لا تكون لوجستية.

الباحث السوري في "دراسات النزاع" محمود الحسين، اعتبر أن الوعود أو الآمال السابقة لحكومة النظام بتحقيق إنتاج أكبر من النفط بعيدة عن الواقع، ولا سبيل لتحقيق ذلك سوى باستعادة إنتاج النفط من شمال شرقي سوريا، وهو ما يستحيل تحقيقه بوجود الأميركيين في المنطقة.

في مشروع "زمن الحرب وما بعد" وروبيدي هي هورست بـإيطالية، وأمسارى

عدنان عبد الرزاق، اعتبر بدوره أن حكومة النظام سبب في الأزمة حين انسحب من دعم المحروقات، مع بيعها داخلياً باعلى من السعر العالمي.

وأضاف عبد الرزاق، أنه ومنذ عامين تقريباً، ألمت الحكومة رجال الأعمال باستيراد النفط وتسديده ثمنه من صندوق الدين العام، بعد أن رفعت الأسعار 12 ضعفاً تقريرياً، حتى وصلت إلى 5400 ليرة سورية للمازوت للصناعي، و4900 ليرة لليتر البنزين.

الصحفي عبد الرزاق أوضح لعنブ بلدي، أنه نظرًا إلى إجراءات رفع الأسعار، فإن عمليات استيراد المشتقات النفطية وبيعها تزيد من عجز الحكومة، وفق المفهوم العام، لكن الحكومة تخلصت بإجراءاته الأخيرة من خطط دعم المحروقات، ووضعت المواطن والصناعي السوري بمواجهة شركات خاصة.

نظاماً إلى إجراءات رفع الأسعار،  
فإن عمليات استيراد المشتقات  
النفطية وبيوها تزيد من العجز،  
والحكومة تخلصت من خطط  
دعم المدروقات، ووضعت  
المواطن والصناعي السوري  
بمواجهة شركات خاصة.

عدنان عبد الرزاق  
كاتب وصحفي متخصص في الشأن  
الاقتصادي

أباجهات المسيطرة على الآبار  
أباجهات النفط السورية التي تتركز معظمها  
في مناطق شرقي سوريا، تتقاسمها  
قوات النظام السوري مدعومة بروسيا  
وإيران، وـ"قوات سوريا الديمقراطية"  
(قسد) مدعومة بالتحالف الدولي.  
حصة النظام ليست كما كان يأمل،  
حسب وزير النفط السوري السابق  
علي غانم، عندما قال عام 2018، إن  
الإنتاج يتحسن تزامناً مع تحرير المناطق  
الشرقية، متوقعاً أن يزيد الإنتاج على  
200 ألف برميل يومياً مع نهاية عام  
2019.  
أحدث إحصائية صادرة عن الحكومة  
في آب الماضي، حين قالت وزارة النفط

ومع عجز النظام، رغم رفع الدعم عن المحروقات ووصول الأسعار إلى مستوى الأسعار العالمية، دخلت شركات خاصة للتتعامل مع هذه الأزمة من خلال التوريد والتوزيع، من بينها شركة "B.S" المسجلة في لبنان، والمملوكة لعائلة قاطرجي، وشركة "أرفادا" المسجلة في سوريا والتي انضم لها مساهمون من روسيا رغم الأزمة، تستمر ناقلات النفط الإيرانية بالوصول إلى السواحل السورية بشكل دوري، مقابل إعلان النظام تأخر التوريدات، وهو ما صرحت به وزيرة النفط بسام طعمة، قائلاً، إن الأزمة بدأت منذ 50 يوماً بسبب تأخر التوريدات النفطية وربط انفراجتها بانتظام التوريدات، دون تأكيد ذهاب الانفراج

ويذكر طعمة في لقائه مع "التلفزيوني الرسمي"، في 30 من تشرين الثاني الماضي، أن الحكومة لا تملك أي كفاية من المحروقات تسمح بتكوين مخزون استراتيجي يلبى انتفاثات المادة الطويلة، لكون أكبر الناقلات التي تصل تكفي لأيام فقط.

حدث طعمة عن تأخر التوريدات  
رافقة وتبعه وصول خمس ناقلات نفط  
إيرانية إلى سواحل سوريا منذ نهاية  
تشرين الثاني الماضي، هي "لوتس" 114،  
و"سيرفان سابو"، و"غلرو"، و"ارمان"  
114، و"لانا"، كما يُتوقع وصول  
الناقلة "داران" خلال الأيام المقبلة، وفق  
حسابات وموقع ترصد تحركات الناقلات  
البحرية. سأعدل هذه المعلومة مسامع  
السبت، أو سأتركها على حالها في حال  
عدم حصول ما أنا أقصده.

من جهةه، صرخ وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك، عمرو سالم، في 18 من كانون الأول الحالي، أن المشتقات النفطية يمكن أن تتوفّر في 15 من كانون الثاني 2023، دون أن يوضح سبب تحديد هذا التاريخ، متعهداً بأن يعود الوضع إلى ما كان قبل "الأزمة الأخيرة"، لا كما كان في

الماضي، بحسب قوله.  
عن布 بلدي وجهت سؤالاً حول طبيعة  
الأزمة إلى الباحث السوري في "دراسات  
النزاع" (Conflict Studies) ومهندس  
النفط محمود الحسين، الذي اعتبر  
أن مسببات الأزمة، بالمقام الأول، تقع  
على عاتق النظام السوري الذي يدير  
البلد بطريقة "mafiaوية"، وما يمكن  
أن نشاهده من خلال انتشار ميليشيات  
مدعمومة إيرانياً وأخرى روسياً، ينسحب  
على قطاع النفط في البلاد أيضاً.  
الكاتب المتخصص بالشأن الاقتصادي

إلى أن أعداد الصهاريج الناقلة للنف تصل لنحو 70 إلى 100 صهريج يوماً بمتوسط حمولة يتراوح بين 35 و40 طن

لصهرى يرجع الى واحد.  
وفقاً للمصدرين، تحصل شركة "قاطرجي  
على نحو 30 إلى 40 صهريجاً من حقوق  
الشاداري"، بينما تحصل على الباقي  
من حقوق "رميلان" التي تنتهي في  
أفضل (دون شوائب، أو طين، أو مياه)  
الباحث في مركز "عمزان للدراسات  
الاستراتيجية" المهتم بالشأن الكردي  
ومناطق شرق الفرات أسامة شيخ على  
اعتقاد أن ارتفاع أسعار المحروقات المولون  
عبر "قاطرجي" يعود لأنسباب، أبرزها  
خلافات داخلية بين رجال المال والأعمال  
المقربين من النظام، إذ لم يعد قاطرجي  
المورد الوحيد للمشتقات النفطية من  
شمال شرق.

وأشار الباحث إلى دخول منافسة آخرين، منهم مجموعة "حمش وشركائه"، الأمر الذي تسبب بانخفاض حصة قاطرجي، وبالتالي ارتفاع أسعار المحروقات التي توزع عبر شركات وأضاف شيخ علي لعن بليدي، أن تسيير قوات التحالف الدولي دوريات، وتشدد المراقبة، أدى إلى توقف عدد من المعابر النهرية التي تربط بين ضفتين نهري "الفرات" ، والتي كانت تُستخدم لنقل وتهريب المحروقات إلى مناطق النزاع الباحث شيخ علي اعتبر إصراراً تجاه محليين وأصحاب مصافي تكثير محل على بيع ممتلكاتهم بالدولار عوضاً عن الليرة السورية، خلال الفترة الماضية سبباً إضافياً في أزمة المحروقات.

من جهته، يرى الباحث في "دراسات النزاع" محمود الحسين، أن عمليات شر وتهريب النفط التي تشرف عليها شرطة قاطرجي "من مناطق نفوذ قسد تواجه "ضغوطاً أمريكية" لمنع مزور

الصراع في سوريا"، الدكتور والباحث في الاقتصاد السياسي جوزيف ضاهر قال، إن المشكلة هيكلية في نقص المروقات بالسوق السورية، وإن المنشآت النفطية تعرضت خلال الحرب لدمار هائل وخرجت عن سيطرة النظام السوري بأغلبية ساحقة.

وأوضح الباحث ضاهر أن إنتاج النفط انخفض من 527 ألف برميل يومياً عام 2003 إلى 379 ألف برميل عام 2010، وهذا ما جعل سوريا مستورداً صافياً للنفط في عام 2008، ومع هذا فإن إنتاج النفط كان لا يزال يشكل 9.5% من الناتج المحلي الإجمالي عام 2010، حسب الروايات الرسمية، فيما بقيت صادرات النفط أهم مصدر لعائدات القطع الأجنبي.

“اقتسام حصص” وضبط تهريب ودolar منذ بدء أزمة المحروقات الأخيرة، أشارت العديد من التقارير إلى أن من أسبابها انخفاض الكميات الواردة عبر مناطق سيطرة “قسد”， كما أثار رفع الحكومة أسعار المحروقات التي توردها شركة “قاطرجي”， التساؤلات حول العلاقة بين الأزمة الحالية، وكميات النفط التي تصل من شمال شرقي سوريا عبر تلك الشركة.

مصدر كان يعمل محاسباً في حقول “رميلان” النفطية، تحفظ على ذكر اسمه لأسباب أمنية، نفى لعن布ليدي صحة هذه الأنباء، مؤكداً أن تدفق المحروقات إلى مناطق النظام عبر شركات الوساطة مثل “قاطرجي” لم يشهد أي تغيير خلال الفترة الأخيرة.

وأوضح المصدر أن توقف الصهاريج الناقلة للنفط قد يحدث لمدة يوم واحد أو يومين كحد أقصى خلال فترات متقطعة، وذلك لأنسباب مفاجئة قد تكون تفاصيلها غير واضحة.

An aerial photograph capturing a bustling urban scene in Tehran. In the center-left, a large white and green public bus is stopped at a red light. To its right, a smaller white van is also stopped. A dense crowd of people is gathered on the sidewalk and across the street, some appearing to be crossing. In the background, there's a construction site with a large metal frame structure and a yellow excavator. To the right, a bridge spans a river or canal. The overall atmosphere is one of a typical day in a major city.

الى عمليات شراء وتهريب النفط التي  
تشرف عليها شركة "قاطرجي"  
من مناطق نفوذ "قدس"، تواجه  
ضغوطاً أمريكية لمنع مرورها  
للنظام السوهاجي مهدداً

مدحود الدسين  
يحدث في "دراسات النزاع"



كما أن إيران تجد صعوبة بتسويقه نفطها، وليست لديها ذات البنية التحتية الروسية، بالإضافة إلى أن زبائنها التقليديين يتعاملون مع أسواق أخرى، تجنبًا للعقوبات.

بالمقابل، تنافس دول الخليج إيران في جذب العملاء الكبار مثل الصين والهند، ما يقلص خيارات التصدير لدى إيران، وبالتالي فهي تدعم النظام بالمحروقات من الفائض لديها، من خلال خط الاتصال الذي تحصل على امتيازات من خلاله، بحسب الباحث حاتش.

الدكتور السوري في الاقتصاد ومدير الأبحاث في مركز "السياسات وبحوث العمليات"، كرم شعار، قال لعنبر بلدي، إن مساعدة روسيا للنظام كانت مشروطة أكثر بكثير من المساعدة الإيرانية وأقل سخاء.

وفي حين أن أغلبية الدعم الاقتصادي الذي تلقاه النظام، منذ 2011، كان من إيران، جاء الدعم الروسي على شكل سياسي أولًا ثم عسكري، بحسب الدكتور شعار.

المشكلة الأساسية لدى روسيا، وفقاً لشعار، هي أن حكومة النظام ليست قادرة على دفع التكاليف المطلوبة للاستيراد، رغم أن روسيا لديها فائض من المحروقات، جراء العقوبات إبان غزوها لأوكرانيا، وبينما تملك إيران فائضاً من المحروقات أيضاً، إلا أن شروط بيعها للنظام أكثر سخاء، بالإضافة إلى انخفاض سعرها عن السعر العالمي بعد العقوبات التي فُرضت عليها في 2018، وهو ما يعده النظام أمراً مغرياً.

استيراد النفط من إيران كان من خلال قرض، ولا يرى الشاعر احتمالية وجود قروض من روسيا لسوريا بهذا الخصوص، باستثناء وقود الطائرات الذي يأتي من روسيا.



**قف النفقات المرتفعة حائلاً دون أن تتمكن صغار الصناعيين من إتمام أنشطتهم بمعدلها الطبيعي، حتى المؤسسات الصغيرة التي لجأت إلى المولدات للتغويض عن ساعات "تقنين" الكهرباء الطويلة، ستطالها تبعات الأزمة.**

الدكتور جوزيف ضاهر  
باحث في الاقتصاد السياسي

وأذرعه في سوريا ولبنان. الدكتور والباحث في الاقتصاد السياسي جوزيف ضاهر، قال إن سوريا تعتمد اليوم على واردات نفطية، ولا سيما من إيران، لذلك بمجرد حدوث مشكلات الاستيراد، فهناك أزمة في البلاد، وبالتالي، تتأثر البلاد بشكل مباشر بتضخم المحروقات، لأن الأغلبية العظمى من هذه المنتجات مستوردة، وتنتهي العقوبات في مشكلات الاستيراد، كما تعمق السياسات الحكومية و"الفساد" مشكلات الوصول إلى المحروقات في سوريا.

#### ماذا عن موسكو؟

روسيا التي لعبت الدور الأكبر في تعويم الأسد سياسياً ومحاولة إعادة تأهيله على المستوى الإقليمي والدولي، وعسكرياً بـ"تغير دفة المعارك وإعادة ترتيب الخريطة على أساس القوى المسيطرة، لم تظهر كجهة مؤثرة في أزمة المحروقات الحالية وما سبقها".

الباحث الزميل الأول في مركز "عمان

الدراسات الاستراتيجية"، والباحث

الرئيس في منتدى "الشرق"، الدكتور

ستان حاتش، يرى أن سبب عدم دعم

روسيا للنظام بالمحروقات اقتصادي

بحث، مشيراً إلى أن روسيا لم تزود

النظام بالغاز والنفط، حتى في وقت

الرخاء.

وقال الباحث حاتش لعنبر بلدي، إن

روسيا لا تعتمد على بيع الغاز المسال

لأسواق خارجية عن شبكة خطوط

الأنباب التي تصلها بأوروبا، وخارج

نطاق القرب الجغرافي الملايو، وسوريا

ليست من ضمن هذا النطاق، ولن

ترتبطها روسيا بشبكة خطوط في

المس تقبل.

وبالتالي إلى مشتقات النفط المكرر، فالأمر

يشترك بين ذات التعقيدات اللوجستية، إذ

إن المواني الروسية الواقعة على البحر

الأسود، رغم قربها، فهي "غير مهيئة"

لخارطة هذا الاتجار، وبال مقابل، فإن

النفط الذي يخرج من موانئ البحر

الأسود يذهب إلى عمالء "ساحنين"

يدفعون نقداً، لكون الاقتصاد الروسي على

رعيّاً، يستمد الجزء الأكبر من إيراداته

من خلال موارده الباطنية، وفق حاتش.

وأوضح الباحث التعميمي أن السبب مرتبط

أيضاً بعدم قدرة النظام السوري على

تسديد قيمة شحنات النفط القادمة من

طهران، لافتاً إلى أن النظام الزيادة في كميات

أهدأها بازماته الداخلية والخارجية، ولديه

أولويات، ولم يعد بمقدوره دعم نظام

الأسد في سوريا بشكل غير محدود، لذا

يلجأ للطلب المباشر لتسديد قيمة تلك

الشحنات.

وتابع أن النظام السوري يات عاجزاً،

جريء العقوبات ومحاصرة الولايات

المتحدة لشروعه المتelligent بالتجارة المتنوعة

(المخدرات).

وعن اعتبار روسيا وإيران أبرز الحلفاء

للنظام، وإمداد طهران له بالتوريدات

على عكس موسكو، يرى حاتش أن

سوريا لا يمكن أن تؤمن السيولة النقدية

لروسيا، ورغم أن الدعم الذي تقدمه

إيران غير مدفوعاً، فإنه ممول من

خط الائتمان بين النظامين، الذي يجدد

كل فترة بقيمة مليار دولار.



حركة مرور ضعيفة في ساحة السبع بحرات المكتظة بسيارات وسط العاصمه دمشق - 18 كانون الأول 2022 (AFP)

## أين الدلفاء؟

إلى جانب دعم إيران النظام عسكرياً وسياسياً، لم تقطع توريداتها النفطية بحراً عبر المواني السورية أو بـ"عبر الأراضي العراقية، ووصلت بشكل دوري، وبكميات غير ثابتة أو محددة".

وتعتبر إيران أحد أبرز البلدان المصدرة للنفط في العالم، وتمثل ثالث أكبر احتياطيات نفط مؤكد في العالم، وتراجعت عبر السنوات الماضية في قائمة أسماء الدول العشر الأولى بتصدير النفط بأرقام قياسية.

ومع بروز ملامح أزمة المحروقات في سوريا، انخفض وصول التوريدات الإيرانية إليها، ووصلت من إيران إلى ميناء "بانيس" السوري شحنات تقدر بـ3.6 مليون برميل نفط في أيلول الماضي، و3.5 مليون برميل في تشرين الأول الذي تلاه، في حين وصل ما يقدر بنحو 1.39 مليون برميل في تشرين الثاني الماضي، وفقاً لبيانات منظمة "UANI" المتخصصة بـ" تتبع حركة الناقلات الإيرانية عبر الأقمار الصناعية".

ووعدت إيران برفع كميات النفط إلخان المورد إلى النظام السوري، وفق آلية "الخط الائتماني الإيراني"، من

الباحث المختص في الشأن الإيراني مصطفى التعميمي قال لعنبر بلدي، إن السبب الرئيس لعدم وصول توريدات إيران بشكل أكبر إلى سوريا، هو تشديد الرقابة الأمريكية على خطوط نقل النفط البرية القادمة من العراق، إضافة إلى مراقبة ناقلات النفط القادمة من إيران دعماً للنظام السوري، وفق آلية "الخط الائتماني الإيراني"، من



ناقلة النفط "Ice Energy" التي ترفع العلم الليبي تنقل النفط الخام من ناقلة النفط الخام التي ترفع العلم الإيراني لنا (بيغاس سابقاً)، قبالة شاطئ كاريسوس في اليونان - 26 من آيار 2022 (رويترز)



## الواردات وإنتاج النفط في مناطق سيطرة النظام:

**200 ألف**  
برميل نفط يومياً



**6 ملايين**  
برميل شهرياً

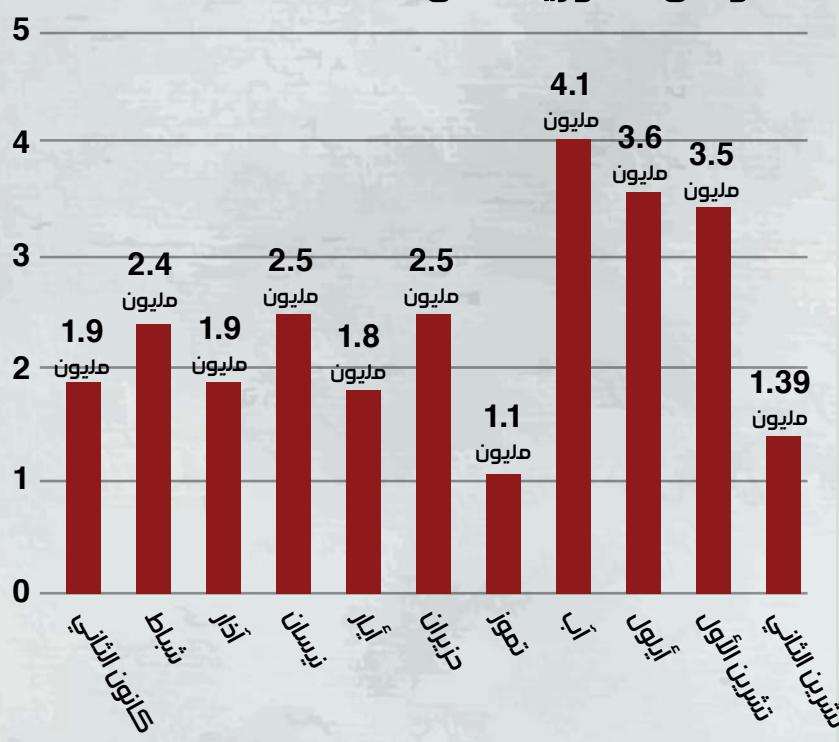


**يبلغ الإنتاج المدللي:**

**20 ألف**  
برميل يومياً



**عدّد براميل النفط التي وصلت من إيران إلى  
السوادن السورية خلال 2022:**



سيبقى النظام السوري يعتمد إلى حد كبير على الغاز والنفط من الأسواق الخارجية، لكن الصعوبات المتمثلة بعدم قبول بعض الدول بيع النفط للنظام، إلى جانب فقدانه السيولةخصوصاً بالقطع الأجنبي، يرجح استمرار الأزمة بشكل كبير.

الدكتور سنان حاتد  
باحث في مركز "عمان للدراسات الاستراتيجية  
ومنتدى "الشرق"

ولا يرى الباحث سنان حاتد مخرجاً للأزمة المحروقات في الوقت القريب، إذ إن الإنتاج المحلي لا يغطي حاجة السوق، حتى وإن حصل أي انفاق مع "قسد"، فإن كمية الإنتاج الحالية في مناطق شرق الفرات لا تسد الحاجة.

وذكر حاتد أنه في السابق، كان النظام يمول جزءاً من عملية الاستيراد من خلال القطع الأجنبي الموجود في لبنان، لكن الأزمة المالية التي يمر بها لبنان تجعل من الحلول "شبه معدومة"، وفق ما قاله حاتد.

الكاتب المتخصص بالشأن الاقتصادي عدنان عبد الرزاق، يرى أن الوضع "يزداد سوءاً" كلما طال أمده، وأن إطالة أمد المصارع السوري هي القرار الدولي الوحيد المتفق عليه حتى اليوم، وأن استمرار شح النفط بالسوق الداخلية سيرفع من أسعار المنتجات الاستهلاكية، وبالتالي يزيد من الفقر والعزوف، وسيؤثر بشدة على الصناعة والتجارة.

وسط وعود حكومية "غير واضحة" لمعالجة الأزمة، وانخفاض وصول التوريدات الإيرانية، لا تلوح في الأفق أي بادرة لانتهاء أزمة مستمرة منذ شهرين، أربكت الحياة في مناطق سيطرة النظام، وعطّلت قطاعات عديدة.

الدكتور والباحث في الاقتصاد السياسي جوزيف ضاهر، يرى أن ارتفاع أسعار المحروقات يؤثر سلباً على العديد من القطاعات، والمساريع الزراعية والصناعية، ويتسرب برفع تكاليف الإنتاج، وهذا يزيد من تكلفة البضائع، وبالتالي تكلفة المعيشة.

وتقف النفقات المرتفعة حائلاً دون أن تتمكن صغار الصناعيين من إتمام أنشطتهم بمعزلها الطبيعي، حتى المؤسسات الصغيرة التي لاجأت إلى الواردات للتعریض عن ساعات "تقنين" الكهرباء الطويلة، ستطالها تبعات الأزمة، حسب ضاهر.

واعتبر ضاهر أن جميع هذه المشكلات تتعقد الآن، مع وجود مشكلة هيكلية سابقة، ولذا لا توجد حلول

قصيرة المدى لحل مشكلة نقص المنتجات البترولية في السوق.

ويرى الدكتور كرم شعار أن ما يحدث مؤخراً هو حالة من التململ عند الإيرانيين والروس، ويرجع ذلك إلى عدم مرنة نظام الأسد بالحل السياسي، ورغبة أن البلدين يعتبران النظام حليقاً، فإنهم غير مستعدين "لدعمه إلى الأبد"، دون أي أفق لحلول تشhir إلى أنهم سيستفيدون من تدخلهم في سوريا بنهائية المطاف.

واعتبر شعار أن ما يعرقل هذا الأمر هو الحل السياسي، كما أن الحليفين على دراية بأن الأسد سبب هذه العرقلة، وبذا مؤخراً أن الإيرانيين ليسوا راغبين بإرسال محروقات للنظام عن طريق القروض إنما نقداً، وفقاً لشعار.



سوريون يبحثون عن الطعام في مكب نفايات على مقربة من بئر النفط شرقي الدесьة (AFP)

# جريدة "الصادرات" في سوريا تفشل..

## السوق المحلية تدفع الثمن



تجهيز مواد غذائية للتصدير في أحد المعامل السورية - أولون 2022 (سوبيك)

ألف طن، مضيفاً إلى أن الكميات المتفق على تصديرها هي من "فاض الإنتاج"، بحسب قوله. لكن القرار أسمهم برفع أسعار مادة زيت الزيتون، رغم حدوث حكمي عن وجود كميات وفيرة منها، إذ وصل سعرها إلى 275 ألف ليرة سورية لل-tonka (العبوة) بسعة 16 لترًا بعد ما كان سعرها لا يتجاوز العام الماضي نحو 225 ألف ليرة. الباحث السيد عمر، ببر سياسة الحكومة هذه بهدف "ترميم النقص الحاد في قيمة الصادرات"، لذا تجأ لتصدير بعض المنتجات لا سيما الزراعية منها، بغض النظر عن إشباع السوق من هذه المنتجات. ومطلع العام الحالي، قالت معاونة وزير الاقتصاد لشؤون التنمية الاقتصادية وال العلاقات الدولية، رانيا أحمد، إن سياسة الوزارة ترتكز على ترشيد الاستيراد والتوكيل على الأولويات، وتنمية الصادرات، مضيفة أنه في نهاية عام 2021، بلغت قيمة الصادرات السورية 664 مليون يورو. بينما بلغت قيمة عجز الميزان التجاري في عام 2021 نحو 3.33 مليار يورو. الدكتور يحيى السيد عمر أكد أن العجز المستمر بالميزان التجاري يترك آثاراً واضحة على قيمة الليرة السورية ومستوى المعيشة من جهة، وعلى قدرة الحكومة على القيام بواجباتها تجاه الأفراد من جهة ثانية.

العكس من ذلك، دائمًا ما يتم الضغط عليهم. وفي القطاع الصناعي، لم تتمكن حكومة النظام من توفير المحروقات أو الكهرباء الازمة للإنتاج، إضافة إلى ممارسة "أمراء الحرب" الضغوطات على الصناعيين، وفقاً للباحث. وفي القطاع الزراعي، لم يتم دعم المزارعين كما هو مطلوب، وسط صعوبات عديدة تؤثر في حجم إنتاجهم، كالزيادة المستمرة بتتكليف الزراعة، آخرها رفع أسعار الأسمدة بنسبة 50%， بالإضافة إلى كسراد بعض المنتجات الفائضة وعدم العمل على تصديرها، كمادة التفاح مثلاً، التي اضطر مزارعوها لبيعها دون سعر التكلفة، وهو ما سبب خسائر كبيرة لهم.

**بغض النظر عن الحاجة**  
ينعكس توجه الحكومة بزيادة الصادرات سلباً على المواطنين، إذ تدفع قلة توفر المادة إلى رفع أسعارها، كما حدث مؤخراً مع سادة زيت الزيتون، ففي 11 من تشرين الأول الماضي، أصدرت حكومة النظام قراراً يقضي بالسماح بتصدير 45 ألف طن من زيت الزيتون كحد أقصى.

وزير الزراعة، محمد حسان قطنا، برأ القرار حينها بأن إنتاج سوريا المتوقع لهذا العام يقارب

إيجاباً على طيف واسع من المؤشرات الاقتصادية، كالميزان التجاري وميزان المدفوعات، والناتج المحلي الإجمالي وقيمة العملة الوطنية، ومعدل البطالة وغيرها من المؤشرات. وحول الواقع في سوريا، أوضح السيد عمر أن حكومة النظام تسعى أيضاً لزيادة صادراتها والتقليل من وارداتها، لكنها لم تنجح في هذا، فالأمر لم يخرج عن حدود القرارات، ولم يكن له تطبيق فعلي على الأرض.

وأشار الباحث إلى أن الحكومة نجحت فقط، وبشكل نسيبي، في التقليل من الاستيراد من خلال نشرات دورية تحدد المواد المحظورة استيرادها، وحتى في هذا لم تنجح نجاحاً تاماً، فالعديد من المواد المحظورة استيرادها دخلت البلاد عن طريق التهريب.

ونهاية حزيران الماضي، صرح وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية، سامر الخليل، أن الوزارة تمنت من خلال سياسة "ترشيد المستورات" من خفض فاتورة الاستيراد منذ عام 2011 ولغاية 2021، بنسبة 77%، بينما انخفضت قيمة الفاتورة منذ مطلع العام الحالي وحتى نهاية أيام الماضي بنسبة 14%، قياساً بالفترة نفسها من العام الماضي.

تبرر الحكومة اتباعها سياسة "زيادة الصادرات"، بتأمين القطع الأجنبي لاستيراد العديد من المواد والسلع الأساسية الضرورية لاستيراد وتشغيل المنشآت الإنتاجية بطاقة إنتاجية مقبولة، بحسب إعلان سابق لوزير الاقتصاد، سامر الخليل، مطلع كانون الأول الحالي.

الباحث في الاقتصاد السياسي الدكتور

يحيى السيد عمر، قال لعنب بلدي، إنه لم تتمكن حكومة النظام من دعم صادراتها إلا في حدود دنيا غير ملحوظة، بحسب ما يرى الدكتور يحيى السيد عمر، مؤكداً أنها المسؤولة بشكل شبه تام عن هذا الفشل، فدعم الصادرات يتطلب دعم المنتجين الصناعيين والزراعيين، ولكن على إيجاباً على طيف واسع من المؤشرات

الاستيراد، سياسة تتبعها منذ سنوات، تدعيمها بقرارات تصب في مصلحة هذه السياسة بالدرجة الأولى، بحسب إعلاناتها. ومنذ سنوات، لم تنته انتقادات التجار والصناعيين في سياق مطالباتهم بتسهيل عملية التصدير أكثر، ومنهم المزيد من الحواجز على ذلك، بينما بدا أن هذة السياسة واضحأ في السوق المحلية على أسعار العديد من المنتجات التي تم تصديرها بكميات لا تراعي حجم الطلب الداخلي عليها.

ويشير إصرار الحكومة على هذه السياسة التساؤلات حول جدواها وأثرها على السوق المحلية، في ظل أرقام عالية من العجز يسجلها الميزان التجاري في سوريا.

عنب بلدي - جنى العيسى



دولار أمريكي ▼ مبيع 6400 شراء 6300 يورو ▲ مبيع 6789 شراء 6686 ليرة تركية ▲ مبيع 343 شراء 335 البيزنط = 120000 الغاز = 15000 البنزين = 13000 المازوت = 267,000 الذهب 18 ▲ 312,000 الذهب 21



السيارات، تزامنًا مع احتفالات رأس السنة الميلادية، إضافة إلى آخرين ممن يمتعون عن الشراء لانتظار القوانين الجديدة، وقرارات الضرائب التي تصدرها الحكومة كل عام حول السيارات.

وبطبيعة الحال، فإن تعطل السوق يوقف عمل تجارة السيارات بشكل شبه كامل، في حين يعتبره تجار سوريا مأساوية أكثر من أقرانهم من الأتراك، نظراً إلى كونهم وضعوا جميع أموالهم في السيارات التي

توقف سوق السيارات عن العمل  
هذا العام لم يقتصر على الأشهر  
الأربعية المعتادة في كل موسم،  
بحسب ما قاله التجار لعنブ بلدي،  
إذ توقفت أعمالهم منذ صيف العام  
الحالي تقريباً، نظراً إلى رفع التجار  
أسعار السيارات بشكل مضاعف،  
جراء عدم استقرار سعر صرف  
الليرة التركية مقابل الدولار.  
الانخفاض المستمر بقيمة الليرة

الانخفاض المستمر بقيمة الليرة  
التيه البردية مقابل الدولار.

بعضهم نجح بتأسيس شركات تجار سيارات سوريون. السوق التركية تتاجر بين التضخم والازتصاب

عزب بلدى - خالد الجرعتى

مع دخولهم إلى تركيا، اتجه قسم من السوريين للعمل في تجارة السيارات، خصوصاً الشباب منهم، مع التسهيلات التي كانت ممنوعة لدخول وخروج السفارات التركية، مما أحدث سلسلة

سيارات التي تعلم لونك سوري  
عبر معبر "باب الهوى".  
ومع بدء الحكومة التركية تطبيق  
الإجراءات القانونية التي حدّت من هذه  
التسهيلات منذ عام 2014، عندما أغلق  
المعبر أمام حركة المدينين، تراجعت  
أriحيية العمل بهذا النوع من التجارة.  
شهم شاب سوري يبلغ من العمر 31  
عاماً، يعمل في مجال تجارة السيارات،  
وبدأ عبر سيارة واحدة تمكّن من  
شرائها عام 2016.

وعن طريق شراكات أقامها مع تجار آخرين، تمكّن من توسيع عمله ليصل إلى ثلاثة سيارات، وهو الحد الذي كانت تسمح به الحكومة للتجار السوريين الذي لا يملك شركة قانونية في البلاد. ومع مرور الوقت وارتفاع مؤشرات

# ال MERCHANTABILITYS الأسعار تتدكم بالتجهيز ونوع "الباكيت"

كما يشاء الدول  
يتقاسم الرجل  
نحو 128 ألف دولاًً أمريكياً ع  
الأمريكي يتصرف  
سوريا، ما يد  
محروم عائلة  
وملبي على ح  
العائلة المقيمين  
أسعار السجائر  
الوطنية الإنتاج

سيطرة النظام، ورب أسرة من أربعة أفراد، أوضح لعن بلهي أن تحديه النوع الذي يدخله يتوقف على سعره، فالرجل يستهلك علبة سجائر يومياً، أو ما يُعرف باسم "باكيت" (20 سيجارة).  
أبحث عن النوع الأخر من في كل مرة حين ترتفع الأسعار، وأحاول الاقتصاد في التدخين، بسبب السعر فقط، أضاف أبو عامر.

ختلف الأصناف بصورة استبعدت من السوق وجود صنف "ريخيص ثمن".

بالنظر إلى عالم السجائر المحلي، الأسعار لا تختلف باختلاف النوع فقط، بل وباختلاف الطول، على خلاف ما هو راجح في بلدان أخرى، تتركيا مثلاً، حيث يتساوى سعر علبة سجائر (الطويلة والقصيرة) من نوع الواحد.

أبو عامر، موظف في مناطق

شـ هـمـ قـالـ أـيـضـاـ مـنـ جـانـبـهـ،ـ إـنـ السـوقـ تـحـرـكـتـ خـلـالـ الـأـيـامـ الـعـشـرـةـ الـأـولـىـ مـنـ تـشـرـيـنـ الـأـوـلـىـ الـماـضـيـ،ـ لـكـهـ عـاـوـدـتـ التـوقـفـ لـاحـقاـ.

بـيـنـمـاـ أـسـهـمـتـ السـيـارـاتـ الـجـديـدةـ (ـتـركـيـةـ الـمـصـنـعـ)ـ بـالـحدـ مـنـ عـمـلـيـاتـ الـبـيعـ

حرماء طويلة جديدة وقديمة"، يصل سعر العلبة منها إلى 2200 ليرة سورية، وتوجد سجائر "سيدرس" وهي نوعية لم تكن رائجة في سوريا قبل الثورة، لكنها متوفرة بالأصل في لبنان، ويتراوح سعر العلبة منها (حتى إعداد المادة) بين 3500 و4000 ليرة حسب نوعها قصيرة كانت أم طويلة، مع وجود أنواع أخرى مألفولة لدى طائفة المدخنين، مثل "جلواز"، و"يونايتد"، وهي نوعيات غير مستساغة لجمهور عريض من المدخنين.

هادئة، سيدة سورية أقليت عن التدخين قبل نحو عام، لصعوبة مجاراة الأسعار، واتجهت نحو "النرجيلة"، معتبرة استهلاكها الشخصي أقل من تكلفة السجائر، كونها تشتري علبي "مussel" بعشرة آلاف، بعدما كان سعر العلبة الشهر الماضي 3500، وتحتاج علبة فحم بخمسة آلاف ليرة أيضاً، وتستخدمهما على مدار أسبوع تقريباً. وبينت السيدة لعنب بلدي، أن هذه المصاريف لا يمكن تأمينها بمدخول العائلة، دون الاستعانة بمساعدة بعض المقربين وحوالتهم المالية. من جانبه، "أبو عامر" اعتبر "التن" (اسم يُطلق على نوعيات من التبغ تُباع بالوزن) خياراً غير محمود العواقب دائماً، فسعر الكيلو يتراوح بين 50 ألفاً و60 ألف ليرة، ولا يمكن ضمان جودة النوعية، فالحصول على كمية جيدة لا يعني الحصول على مثيلها بعد استهلاكها.

الباحث الاقتصادي ادهم قضيماتي،  
ربط فكرة وجود بدائل يجأ لها  
المستهلك بانخفاض جودة هذه  
البدائل، طالما أن المواطن يبحث وفق  
قدرتة عن السعر المنخفض لا عن  
المنتج الجيد.  
وأوضح قضيماتي لعنブ بلدي، أن  
بعض المنتجات اختفت من السوق  
دون إحلال بدائل مكانها، لعدم وجود  
قدرة شرائية ملائمة لدى المواطن، ما  
دفعه للاستغناء عن المنتج دون اللجوء  
لبديل.  
وبالنسبة لدخل المواطن فهو منخفض

وينظر السوريون إلى الانتخابات المقبلة على أنها قد تحدد مستقبلهم في البلاد.

وفي حين يبدي بعض التجار اطمئناناً لإمكانية تحسن وضع السوق مع اقتراب الانتخابات، إذ توجه الحكومة لتحسين ظروف السوق، خصوصاً مع طرح سيارات جديدة مصنعة في تركيا، فضل كثيرون، بينهم عبد العدين، تعليق أعمالهم ريثما تتصفح الحالة القانونية للسوريين في البلاد، حتى الحصول على الجنسية التركية منهم.

**ألف الشركات السورية في تركيا**  
بحلول آذار 2021، بلغ عدد الشركات السورية في تركيا 20 ألف شركة صغيرة ومتوسطة الحجم، وحتى كانون الثاني 2022، أسممت المؤسسات المملوكة لسوريين بتشغيل 500 ألف عامل من ضمنهمأتراك، وفقاً لصحيفة "Takvim" التركية.  
وتجاوزت استثمارات رجال الأعمال السوريين في تركيا عشرة مليارات دولار، وبلغ إسهامهم في الصادرات ثلاثة مليارات دولار أمريكي إلى أكثر من 50 دولة، بحسب الصحيفة التركية.  
وتوقع تقرير صادر في أيلول 2019 عن "المنتدى الأوروبي المتوسطي لعلماء العلوم الاقتصادية" (فيينا)، الممول من الاتحاد الأوروبي، أن يرتفع تأثير اللاجئين السوريين من ناحية القيمة الضافة لهم في الاقتصاد التركي إلى 4% بحلول 2028، مع تشغيل مليون عامل سوري لاجئ في تركيا.  
ويبلغ عدد السوريين الذين حصلوا على الجنسية التركية 211 ألفاً، بحسب ما أعلنه وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، في 18 من آب الماضي.  
ويبلغ عدد السوريين في تركيا القيمين بموجب "الحماية المؤقتة"، وفق إحصائيات المديرية العامة لإدارة الهجرة التركية الأخيرة، ثلاثة ملايين 561 ألفاً و883 شخصاً.

وحاول صاحب السيارة، بشتى الطرق، تحويل أوراقها لاعطائها الوضع القانوني الطبيعي في البلاد، لكن محامي الخاص أخبره أن لا قانون في البلاد يتحدث عن هذه المشكلة، ما اضطره إلى إعادة السيارة وبيعها في الشمال السوري.

**أعمال تحول إلى شركات**  
التجار الذين تواصلت معهم عن بـلدي اشتراط قصفهم بأن معظمهم بدؤوا مشاريعهم كأفراد، وبشكل محدود في الأسواق التركية، ثم تحولت تركيا المشاريع إلى شركات مع مرور الوقت، منها شركات "محدودة"، وأخرى تحولت إلى شركات كبيرة.  
ولا تزال حالة عدم الاستقرار الاقتصادي التي تشهدها تركيا تشكل عائقاً، إلا أن التجار لا يزالون ينظرون إليها على أنها فترة مؤقتة.  
التاجر مالك قال لعنـبـلـدىـ، إن سوق العمل لم تشهد فرقاً بين التجار السوريين والأتراك منذ بداية اخراطه بها قبل عدة سنوات، خصوصاً من الناحية القانونية.  
وفي الوقت نفسه، يتخفـفـ بعض التجار من الانخراط في سوق العمل بالـمـدـنـ الكـبـيرـ كـاسـطـنـبـولـ عـلـىـ سـيـلـ المـشـالـ، بحسب ما رواه شـهـمـ وـمـالـكـ لـعـنـبـلـدىـ.

وتحـدـثـ التـاجـرـانـ أـنـهـ حتـىـ بـعـضـ الـأـتـرـاكـ، مـنـ يـمـلـكـونـ شـرـكـاتـ مـحـدـودـةـ فـيـ لـاـيـاتـ صـغـيرـةـ نـسـبـيـاـ، يـفـضـلـونـ تـجـنـبـ الدـخـولـ فـيـ أـسـوـاقـ الـكـبـيرـ، كـونـ مـاـ تـحـمـلـهـ مـعـهـاـ مـنـ تـقـيـدـاتـ قـانـونـيةـ جـعـلـ ثـمـنـهاـ أـرـخـصـ مـنـ السـيـارـاتـ العـادـيـةـ.

روى التاجر مالك لـعـنـبـلـدىـ قصة أحد زبائنه الذي دخل بـسيـارـةـ نـقطـةـ تـرـكـياـ قـبـلـ عامـ 2014ـ، وـمـعـ الـوقـتـ وـبـرـبـطـ بـعـضـ السـوـرـيـينـ فـيـ الـنـاحـيـةـ الـتـرـكـيـةـ، وـلـمـ يـعـلـمـ بـأـسـتـعـاطـهـ اـسـتـخـارـ الـسـيـارـةـ، أـوـ حتـىـ بـعـهـاـ بـشـكـلـ قـانـونـيـ.

في تركيا، قررت الحكومة التركية تغيير شكل لوحات هذه السيارات إلى لوحات تركية "مؤقتة"، لكنها مُبرـزـةـ عنـ السـيـارـاتـ التـرـكـيـةـ بـأـنـهـ تـحـمـلـ حرـفـيـ "MA".

ومن القوانين التي طرأت على قانونية السيارات السورية، أنه يمـنـعـ بـعـهـاـ أوـ التـجـارـةـ بـهـاـ دـاخـلـ الـأـرـاضـيـ الـتـرـكـيـةـ، كـمـاـ تـمـنـعـ قـيـادـتـهـاـ مـنـ شـخـصـ غـيرـ مـالـكـهـ أـوـ وـكـيلـ عـنـهـ.

ومـعـ تـكـرـارـ هـذـاـ النـوعـ مـنـ الـقـرـارـاتـ، تـوقـفـ السـوـرـيـونـ عـنـ بـعـهـاـ وـشـراءـ السـيـارـاتـ التـرـكـيـةـ، ثـمـ تـحـولـتـ تـرـكـياـ مـاـشـارـعـ إـلـىـ شـرـكـاتـ مـعـ مـرـورـ الـوقـتـ، مـنـهـاـ شـرـكـاتـ "مـحـدـودـةـ"ـ، وـأـخـرـىـ تحـولـتـ إـلـىـ شـرـكـاتـ كـبـيرـةـ.

وـلـ تـزـالـ حـالـةـ دـمـرـرـةـ خـلـالـ

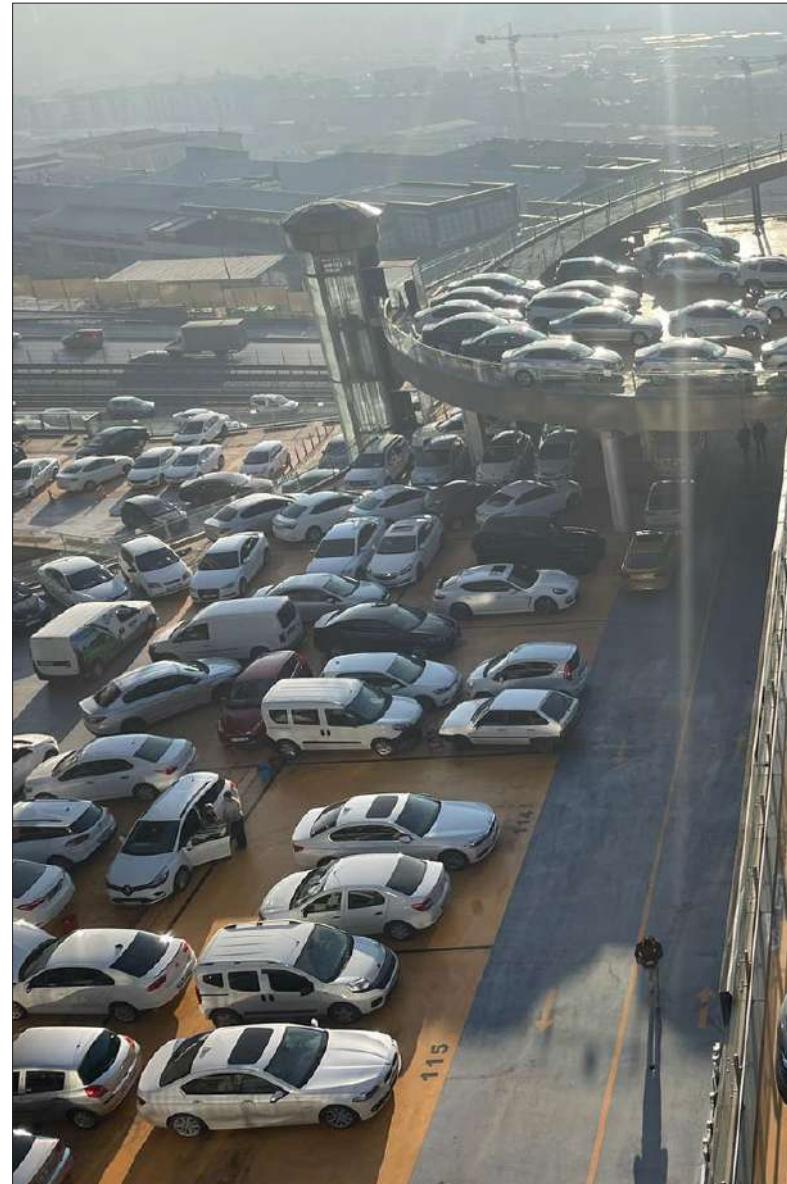
الـأـقـصـادـيـةـ شـكـلـاتـ عـبـيـاـ حـتـىـ عـلـىـ أـصـاحـابـهاـ، خـصـوصـاـ مـنـ الـحـاـصـلـيـنـ عـلـىـ جـنـسـيـةـ التـرـكـيـةـ، إـذـ لـمـ يـكـنـ تـحـوـلـهـاـ إـلـىـ سـيـارـةـ تـرـكـيـةـ بـالـكـامـلـ، كـمـاـ لـيـمـكـنـ بـعـهـاـ.

وـبـاتـ الـوـسـيـلـةـ الـوـحـيـدةـ لـحلـ مشـكـلـتـهاـ هيـ إـعادـتـهـاـ إـلـىـ سـوـرـيـاـ عـبـرـ الـبـرـيـةـ، وـمـنـ ثـمـ بـعـهـاـ هـنـاكـ بـسـعـرـ زـهـيدـ.

وـعـدـ مـالـكـ بـعـضـ السـيـارـاتـ السـوـرـيـةـ إـلـىـ بـعـهـاـ عـنـ طـرـيقـ الـوـكـالـةـ، أـيـ أـنـ الـمـالـكـ يـوـكـلـ شـخـصـاـ آخـرـ بـقـيـادـتـهـاـ وـبـيـوـقـعـ لـهـ عـلـىـ سـنـدـاتـ أـمـانـةـ، مـقـابـلـ أـنـ يـمـنـحـهـ ثـمـنـ السـيـارـةـ كـامـلـاـ، لـيـصـبـحـ سـاقـ السـيـارـةـ الـوـكـيلـ عـنـ مـالـكـهـ أـنـ دـفـعـ ثـمـنـهـ مـالـكـهـ الـأـصـلـيـ.

وـبـيـمـيلـ بـعـضـ السـوـرـيـونـ إـلـىـ شـراءـ السـيـارـاتـ السـوـرـيـةـ بـهـذـاـ الشـكـلـ، كـونـ مـاـ تـحـمـلـهـ مـعـهـاـ مـنـ تـقـيـدـاتـ قـانـونـيةـ جـعـلـ ثـمـنـهاـ أـرـخـصـ مـنـ السـيـارـاتـ العـادـيـةـ.

روى التاجر مالك لـعـنـبـلـدىـ قصة أحد زبائنه الذي دخل بـسيـارـةـ نـقطـةـ تـرـكـياـ قـبـلـ عامـ 2014ـ، وـمـعـ الـوقـتـ وـبـرـبـطـ بـعـضـ السـوـرـيـينـ فـيـ الـنـاحـيـةـ الـتـرـكـيـةـ، وـلـمـ يـعـلـمـ بـأـسـتـعـاطـهـ اـسـتـخـارـ الـسـيـارـةـ، أـوـ حتـىـ بـعـهـاـ بـشـكـلـ قـانـونـيـ.



**السيارات السورية "مشكلة" للتجار**  
شكـلـاتـ تـجـارـةـ السـيـارـاتـ السـوـرـيـةـ نـقطـةـ انـطـلـاقـ لـنـشـاطـ العـدـيدـ مـنـ الـتـجـارـ، إـذـ كـانـتـ تـلـكـ السـيـارـاتـ تـجـولـ حـالـةـ لـوـحـاتـهاـ الـمـلـوـكـيـةـ.

ومـعـ اـزـدـيـادـ أـعـدـادـ الـلـاجـئـيـنـ السـوـرـيـينـ

والـشـراءـ، إـذـ يـنـظـرـ الـتـجـارـ وـالـبـائـثـينـ الـيـوـمـ بـتـرـقـبـ إـلـىـ التـأـثـيرـ الـذـيـ سـتـفـرـضـهـ سـيـارـاتـ الـكـهـرـيـاءـ حـالـ اـنـشـارـهـاـ فـيـ الـأـسـوـاقـ، عـلـىـ السـيـارـاتـ الـتـيـ تـعـملـ بـالـمـلـحـوقـاتـ.

أـصـلـاـ، لـكـنـ حلـولـ النـظـامـ الـإـسـعـافـيـةـ تـرـاجـعـتـ، وـالـدـعـمـ الـإـلـيـرـانيـ وـالـرـوـسـيـ للـنـظـامـ يـتـرـاجـعـ أـيـضاـ، مـاـ يـتـرـكـ الـمـواـطـنـ بـلـاـ حـلـولـ فـيـ وـقـتـ وـصـلـ فـيـ النـظـامـ إـلـىـ "عـنـقـ الزـجاجـةـ"ـ، وـأـيـ اـنـقـرـاقـ اـقـتصـاديـ الـيـوـمـ بـيـدـوـ أـنـهـ مـرـهـونـ بـتـسـوـيـةـ سـيـاسـيـةـ، وـفـقـ قـضـيـمـاتـيـ.

وـتـحـصـيـ منـظـمةـ الصـحةـ

الـعـالـيـةـ وـجـوـدـ مـاـ يـقـدـرـ بـ1.3ـ مـلـيـارـ

شـخـصـ يـسـتـخـدـمـ مـنـتـجـاتـ التـبـخـ

حـولـ الـعـالـمـ 80%ـ مـنـهـ فـيـ الـبـلـدـانـ

الـمـنـخـفـضـةـ وـالـمـتوـسـطـةـ الـدـخـلـ

كـمـاـ يـسـهـمـ التـبـخـ فـيـ الـفـقـرـ عـبـرـ

تـحـوـلـ إـنـفـاقـ الـأـسـرـ مـنـ الـاحتـيـاجـاتـ

الـأـسـاسـيـةـ، كـالـغـنـاءـ وـالـأـوـلـيـةـ، إـلـىـ التـبـخـ

مـشـيـرـةـ فـيـ الـوـقـتـ نـفـسـهـ إـلـىـ صـعـوبـةـ

كـبـحـ سـلـوكـ الـإـنـفـاقـ كـوـنـ التـبـخـ يـسـبـبـ

الـإـدـمـانـ، كـمـاـ يـسـبـبـ الـوفـاةـ الـبـلـكـرـةـ

وـالـعـجـزـ لـدـيـ الـبـالـغـيـنـ فـيـ سـنـ الـإـنـتـاجـ

دـخـلـ الـأـسـرـ وـزـيـادـةـ تـكـالـيفـ الرـعـاـيـةـ

الـصـحـيـةـ، وـفـقـ النـظـمـةـ.

#### بـدرـ أـرـاءـ

لمـ يـعـدـ الـحـدـيـثـ عـنـ 90%ـ مـنـ السـوـرـيـينـ تـحـتـ خـطـ الـفـقـرـ وـفـقـ إـحـصـائـيـاتـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ مـحـلـ استـغـارـ، فـالـنـسـنـيـةـ عـمـرـهـاـ سـنـوـاتـ، لـكـنـ مـاـ يـتـرـكـ الـمـواـطـنـ بـلـاـ حـلـولـ فـيـ تـأـثـيرـهـاـ مـنـ تـأـثـيرـاتـ أـخـذـ بالـتـصـاعـدـ، فـوـقـ بـيـانـاتـ بـرـنـامـجـ الـغـذـاءـ الـعـالـيـ، الصـادـرـةـ فـيـ آـذـارـ الـأـسـيـ، أـلـغـتـ 52%ـ مـنـ الـعـائـلـاتـ الـتـيـ شـمـلـهـاـ اـسـتـهـلاـكـ الـمـنـظـمةـ، عـنـ اـسـتـهـلاـكـ غـذـائـيـ، ضـعـيفـ أوـ مـحـدـودـ فـيـ شـبـاطـ الـأـسـيـ، أـيـ ضـعـفـ النـسـيـةـ بـدـيـاهـةـ عـامـ 2019ـ.

هـذـهـ الـأـرـقـامـ تـوـكـدـهـاـ أـيـضاـ الـمـفـوـضـيـةـ السـاـمـيـةـ لـشـؤـنـ الـلـاجـئـيـنـ، مـشـيـرـةـ فـيـ تـقـرـيرـ صـدـرـ عـامـ 2021ـ إـلـىـ عـجـزـ



# تزيير المعدة

**فحص ضروري للكشف عن بعض الأمراض الخطيرة**

©. كريم مأمون

- كثيراً ما ينصح الطبيب مريضه بإجراء تنظير للجزء العلوي من الجهاز الهضمي، وهو ما يُعرف بين الناس بتنظير المعدة، ولكن بعض الناس يتذمرون من هذا الإجراء ويرفضون القيام به، وذلك لجهلهم بأهميته وضرورته إجرائه لتشخيص وعلاج بعض الأمراض الخطيرة.

ضربات القلب).

يعطى المريض حقنة دواء مهدئ عن طريق الوريد في الذراع لجعله يسترخي وتتحفظ ردة فعله.

قد يرش الطبيب مخدرًا موضعياً في فم المريض لتخفير الحلق تمهيداً لإدخال المنظار.

قد يطلب الطبيب من المريض وضع واقٍ بلاستيكي للفم للحفاظ عليه مفتوحاً في أثناء الاجراء.

ما المقصود بالتنظيم الوظيفي العلوي

- التقطير الهضمي العلوي (Upper Endoscopy)، أو تتنظير المعدة (Gastroscopy)، هو إجراء طبي يقوم به الطبيب المتخصص بأمراض الجهاز الهضمي، لفحص ورؤية القسم العلوي من الجهاز الهضمي (المريء والمعدة والجزء الأول من الأمعاء الدقيقة). بعملياً، يكمليرا صغيره موجودة في نهاية أتبوب طويل من يدخل من خلال الفم والبلعوم، وترسل الصور مباشرة إلى شاشة تلفزيون موجودة أمام الطبيب.
  - أثناء ذلك، قد يشعر المريض ببعض الضغط في الحلق، ولكن لا يشعر بالألم.
  - يمرر الطبيب المنظار في المريء نحو المعدة، وتنتقل الكاميرا الصغيرة في نهاية المنظار الصور إلى شاشة في قاعة الاختبار ينظر إليها الطبيب للبحث عن أي تغيرات غير طبيعية في الجهاز الهضمي العلوي.
  - يمرر ضغط هواء معتدل إلى المريء، وهذا ينفع مسالك الجهاز الهضمي، و سهل حركة المنظار.

ـ الحالات التي تستدعي إجراء التنظير الهضمي العلوي

- أو إزالة ورم، سوف يمرر الطبيب من خلال المنشار أدوات جراحية خاصة.
  - في النهاية يسحب الطبيب المنشار بهدوء ويخرجه عن طريق الفم.
  - ثم يؤخذ المريض إلى منطقة الانتعاش للجلوس أو الاستلقاء بهدوء بعد التقطير، وقد يبقى لمدة ساعة تحت المراقبة ريثما يبدأ تأثير الحقنة المركبة بالزوال.
  - بعدها يمكن للمريض العودة إلى المنزل في معظم الحالات.

يُطلب إجراء التقطير الهضمي العلوي للكشف عن أسباب بعض الأعراض الهضمية، أو لتأكيد تشخيص بعض الأمراض، أو لعلاج بعض الحالات:

  - للكشف عن أسباب بعض الأعراض: يساعد التقطير الهضمي العلوي في تحديد مسببات بعض الأعراض والشكاوى الهضمية مثل حرقة المعدة، وعسر الهضم، وصعوبة البلع، والغثيان والقيء المزمنين، والألم الجزئي من البطن، والقيء الدموي أو الغامق كطحل

العلوي التقطير الوضعي التحضير لعملية

- يحتاج المريض إلى بعض التحضيرات قبل الخضوع لتنظير الجهاز الهضمي العلوي، وتشمل: الامتناع عن تناول الطعام مدة تتراوح بين 6 و8 ساعات قبل التنظير، أما شرب المياه فينافي التوقف عنه قبل التنظير بـ 2-3 ساعات.

التوقف عن تناول بعض الأدوية، إذ يجب التوقف عن تناول أدوية تمتص الدم (منع تجلطه) في الأيام التي تسبق التنظير، لأنها تزيد من خطر حدوث نزيف إذا تم تنفيذ إجراءات معينة في أثناء التنظير، ويُنصح بالتوقف عن أدوية عسر الهضم ومثبّطات إفراز الحمض المعدي قبل التنظير بأسبوعين، لأن هذه الأدوية قد تخفي بعض الأضطرابات التي يعانيها المريض. يُنصح بارتداء ملابس فضفاضة ومريلة ذات أكمام قصيرة. يجب عدم وضع العلقة (البان) قبل التنظير.

بحلبة نزع النظارات الطبية، أو العدسات اللاصقة، أو اطقم وحالات فقدان الوزن دون الخضوع لحمية غذائية.

لتؤكد تشخيص بعض الأمراض: مثل قرحة المعدة أو الاثني عشر، والارتجاج المعدي المريئي، والتهاب المريء، ودوللي المريء، كما يمكن عن طريق التنظيرأخذ عينات من الأنسجة (خزعات) للكشف عن وجود جرثومة المعدة أو سرطانات الجهاز الهضمي العلوي أو بعض الحالات المسيبة لفقر الدم.

لعلاج بعض مشكلات الجهاز الهضمي: يمكن تمرير أدوات خاصة عبر المنظار لعلاج بعض مشكلات الجهاز الهضمي، مثل وقف النزيف من المريء أو المعدة، أو توسيع المريء التضيق، أو استخراج جسم غريب قد ابتلعه المريض بطريق الخطأ، أو استئصال بعض الأورام السرطانية أو الزوائد الحميدة، أو توجيه أنبوب التغذية المعدي لمداد بعض المرضى، بالتغذية في حال عدم

كيف يُجرى التنظير الوضمي العلوي

- يمكّن أن يتم التنظير في عيادة الطبيب، أو في مركز طبي، أو في المستشفى، وهو عملية سهلة، وغير مؤلمة، وأمنة، تستغرق 15-20 دقيقة، وتُجرى وفق الخطوات التالية:
  - يستلقى المريض على الطاولة على أحد جنبيه (عادة على الجانب الأيسر).
  - يرافق فريق الرعاية الصحية
  - العلامات الحيوية (التنفس
  - وضغط الدم ومعدل
  - بسيطة في أحياناً قليلة، منها:
  - مضاعفات التخدير والأدوية المهدئة: هناك خطر محتمل لحدوث تفاعل تحسسي نتيجة أدوية التركين أو التخدير، لكن احتمالية حدوث هذا الخطر منخفضة، وكذلك قد يستمر تأثير هذه الأدوية عدة ساعات، فيشعر المريض بالإرهاق وعدم القدرة على الترکين.
  - التزييف: يزداد خطر حدوث النزف بعد إجراء التنظير إذا تضمن إزالة قطعة من نسيج لاختبارها

A photograph of a man in a white t-shirt, seen from the waist up. He is leaning forward with his hands clasped together on his lower abdomen, a classic pose for someone experiencing severe abdominal pain or cramps. His facial expression is one of distress.

# ما فوائد العناء



العنان نبات وشجيرة عطرية معمرة، تنتهي إلى عائلة لامياسي (عائلة روزماري والخزامي)، وهو هجين غير مثمر، وخضري ذو رائحة محببة. ينتمي النبات خلال فصلي الربيع والصيف، وينتسب على اطراف السواقي والمجمعات

الماضي، ويذرع في حقول البيوت.  
وإلى جانب استخدامه في الأطعمة والمشروبات لإضفاء اللذة، يحمل فوائد عديدة  
لعلاج أمراض ومشكلات صحية في جسم الإنسان، ويُستخدم في الطب البديل  
لعلاج العديد من الحالات، وينصح للأطباء بإضافة النعناع إلى النظام الغذائي لأنّه  
 مليء بمضادات الأكسدة والفيتامينات والحديد.

إذا كان باستطاعتك أن تعالج بالغذاء فابتعد عن الدواء، قول مأثور وعبارة لأحد أشهر علماء الطب والكيمياء، وأبرز أطباء الحضارة الإسلامية، أبو بكر الرازبي، كانت بمنزلة توصية بالالجوء للغذاء وفوائده في حالات المرض قبل اللجوء إلى الأدوية.

فوائد النعناع

١. معالجة العديد من مشكلات الجهاز الهضمي، إذ يعمل على زيادة إفراز ونشاط الغدد اللعابية والإنزيمات الهاضمة، ما يساعد في عملية الهضم، وعلاج حالات عسر الهضم، والتخلص من انتفاخ البطن.

ويعمل النعناع كمهدئ للأكم المغص وتقلصات المعدة، ويساعد في التغلب على الحموضة، ويساعد في علاج مشكلات القولون العصبي وتحفيظ أعراضه.

ويعتبر فاتحًا للشهية، ويعزز صحة الفم ومحاربة رائحة الكريهة، ويحارب الكثير بالمسؤولة عن تسمّس الأسنان.

٢. معالجة اضطرابات الجهاز التنفسي، إذ يملك النعناع خصائص علاجية تساعد على تخفيف التهابات الجهاز التنفسي، وأعراض الربو، وفتح الممرات الهوائية، وإراحة النفس.

وتساعد وراق النعاع على تخفيف الاحتقان في الأنف والحنجرة والغضروف الهوائية والرتين، وتخفيف السعال وطرد البلغم، وتسرير عملية الشفاء خاصة في نزلات البرد.

3. مسكن للألام، فنبات النعناع يعلم كmhدئ للأعصاب، ويساعد على الاسترخاء، وعلى تسكين الآلام وخاصة آلام المعدة والعضلات والصداع، وعلى تخفيف آلام الدورة الشهرية، وتقليل تشقوقات الحلمة وتخفيف الآلام المصاحبة للرضاعة الطبيعية.

٤. فقدان الوزن، فالعناء يعد محفزاً للإنزيمات الهاضمة، التي تساعد على امتصاص المواد المغذية من الطعام واستهلاك الدهون وتحويلها إلى طاقة قابلة للاستخدام، وقد يساعد على تحفيز حرق الدهون في الجسم بشكل أفضل وأسرع.

٥. العناية بالبشرة والشعر، يساعد زيت النعناع وعصيره على تنظيف البشرة وتهئتها الجلد وتقليل الالتهابات والحكمة والبثور، كما يساعد على التخفيف من حب الشباب والتندوب، ويعد مستخلص أوراق النعناع مصدراً للكاروتين ومضادات الأكسدة، تعزز نمو الشعر وتنعطف تساقطه.

6. محاربة الاكتئاب، تساعد رائحة النعناع على استرخاء الجسم وتهذئة العقل وتخليصه من الإجهاد وتُشجع إفرازه لما يُعرف بهرمون السعادة (السيروتونين)، مما يؤدي إلى علاج الاكتئاب والتعب وإبعاد القلق والتوتر.

7. خفض ضغط الدم، تحتوي أوراق النعناع على كمية جيدة من معدن البوتاسيوم، الذي يساعد على استرخاء الأوعية الدموية والمحافظة على توازن السوائل في الجسم، وبالتالي خفض ضغط الدم وتنظيم معدل النبض.

٨. تحسين الذاكرة وعلاج الغثيان، تساعد رائحة أوراق النعناع الطازجة على تجنب الغثيان، وتحسين الذاكرة والوظائف المعرفية وزيادة اليقظة.
٩. تعزز المناعة، وتفوتتها، إذ تجنب، أوراق النعناع

على العديد من المواد المغذية والمركبات التي تساعد على تقوية وتحسين جهاز المناعة في الجسم. تعتبر أوراق النعناع آمنة بشكل عام للاستهلاك، لكن يجب على الأشخاص المصابين بمرض الجزر المعدى المرئي تقليل استهلاكه، لأنها قد تسبب تهيج المعدة والحرقة، ويمُنح استخدام زيت النعناع موضعياً عند الأطفال لأنه قد يسبب صعوبات في التنفس.

## كتاب

## "ناجيات" .. سبع قصص لتجارب نساء داخل زنازين النظام السوري

يطرح الصحفي السوري ورد فراتي، في مجموعته القصصية "ناجيات"، وأول تجربة الكاتبة بآب السجون، قصص نساء سوريات عشن تجربة الاعتقال، وحملن معهن حكاياتهن التي تعكس جزءاً من واقع آلاف المعتقلين السوريين.

"ربما ستتجوّلنك لن تعود كما كنت"، هذه العبارة المكتوبة في أولى صفحات المجموعة المكونة من سبع قصص، تُهْيئ القارئ ليزور ذاكرة سبع سيدات سوريات، يحاولن أن يخبرن العالم أن الشيء الذي فدنه في المعقول لن يعود أبداً.

وباختلاف التفاصيل التي عاشتها السيدات، وتفاوت قسوة العذاب الذي تعرضن له، تشتراك القصص بشعور العجز الذي يعيشه المعتقل منذ اللحظة الأولى التي يدرك فيها أنه سيُساق إلى الفرع، لأجل "سؤال وجواب" قد يسرق من عمره سنوات طويلة، كما سرق من عمر صاحبة قصة "إنسان مع وقف التنفيذ" التي بدأ اعتقالها بـ"سؤال وجواب".

وتشترك القصص باستغلال السجن لكونه المعقلات سيدات، مما يجعل جسدهن بوابة لنوع آخر من التعذيب النفسي في بعض الأحيان، والجسدي في أحياناً أخرى، هذا العذاب الذي امتد أثراه ليدمّر حوالاتهن بالعودة إلى الحياة بعد النجاة من المعتقل. ورغم الأذى الكبير الذي تركه تجربة الاعتقال عليهن جسدياً ونفسياً، خصوصاً السيدات اللواتي تعرضن لاعتداءات جنسية، حملن المجتمع ذنب ذلك، لتكون إدھاًهن ضحية زوجها الذي يقرر التخلّي عنها، وأخرى ضحية دائرة معارفها التي تعتبر معرفتها عاراً.

سلطت القصص الضوء على خذلان ما بعد المعتقل الذي عاشته السيدات السبعة، مادياً واجتماعياً، بعد أن تركن لواجههن حياة لم تتنتظرن، رغم توقف الزمن لكل واحدة منهن عند لحظة ما داخل المعتقل.

من جانب آخر، تعكس القصص السبع الخوف الشديد الذي توارثه السوريون، وعرفته الناجيات، المتثلّث بثقافة "البيطان لها آذان"، دون أن يعرفوا عواقب أن تبوج الجدران بأسرار من واجهن تلك العواقب في معتقدات النظام السوري.

وتقّلت المجموعة القصصية الشهادات عبر مقابلات بإشراف فيريق مختص، وأعاد الصحفى السوري ورد فراتي صياغتها وتدوينها لتكون مجموعة قصصية كُتبت بحبر سبع ذاكرات وقلم واحد.

وأخذت القصص الهوية الحقيقة للنجيات، كما بذلت بعض التفاصيل لحمايةهن وذويهن، لكن الحقيقة هي هو أماكن الاعتقال وأسماء السجينين والمناطق التي تحرر منها الناجيات، ووجود مئات النساء اللواتي عشن أو ما زلن يعشن تفاصيل مشابهة.



شهادات حقيقة لنجيات سوريات  
من معتقدات نظام الأسد

كتبه : ورد فراتي

## "ChatGPT" روبوت

### يجدب الباذلين عن المعلومات

والمواضيع التي يسألها المستخدم عنها، وهي ميزة تتيح للمستخدم الحصول على جواب خاص بسؤاله المحدد. وبعد "ChatGPT" من بين البرامج الأولى التي يمكنها أن تبني "لغة البشر" خلال حديثها مع المستخدم، وهو متاح أمام جميع الناس دون أي مقابل مادي، ويسهل الاشتراك به.

#### "ChatGPT" منشأ

أنشأت شركة أبحاث الذكاء الصناعي "OpenAI" التي يرأسها الباحث سام ألتمان، ومقتها سان فرانسيسكو، بدعم من شركة "مايكروسوفت" وشركات كبيرة أخرى، برنامج "ChatGPT". وظهر "ChatGPT" أول مرة في 30 من كانون الثاني الماضي، وسرعان ما أحدث ضجة في مجال التكنولوجيا. وفي غضون أسبوع، كان لديه أكثر من مليون مستخدم دون التسويق للبرنامج من قبل الشركة. وتطور شركات أخرى مثل "جوجل" ميزات الذكاء الصناعي لتواكب التطور التكنولوجي، فلطالما يحتاج إليها البشر، لتكون أدوات تسهل حياتهم اليومية، وتعمل "جوجل" بشكل مستمر على تحسين محرك البحث الخاص بها، الذي أصبح أكثر من وسيلة لإيصال المستخدم بموقع يقدر محتوى، إذ صار قادرًا على الإجابة عن أسئلة المستخدمين بشكل أسرع.

وأصدرت شركة "OpenAI" لأبحاث الذكاء الصناعي "روبوت" المحادثة الذي يعتمد على نموذج لغة "GPT-3.5"، الذي يمكنه من فهم اللغة البشرية، وإنتاج نص مكتوب مفصل بشكل مثير للإعجاب، يتطابق مع احتياجات الإنسان من النصوص، عن طريق طرح السؤال والجواب بينه وبين المستخدم.

ويستطيع أن يتفاعل بالإجابات بطريقة الدردشة، ويقوم بتنسيق الحوار للإجابة عن الأسئلة، والاعتراف بالأخطاء وتصحيحها، ويرفض الطلبات غير الملائمة، وهو نموذج مرافق لـ "InstructGPT" ، الذي تم تربيته على اتباع التعليمات، وتقديم استجابة مفصلة، بحسب تعريف شركة "OPENAI" عن برنامجها.

يمكن "ChatGPT" من الخوض في محادثات عشوائية، وممارسة الألعاب النصية، وطرح الأفكار، واستخدام القوالب الكلامية، ويستطيع المستخدم الحصول على "الأكواود" البرمجية من خلاله أو تصحيحها.

ويتيح "الروبوت" شرح الأشياء والأفكار المعقدة،



سينما

## "كل شيء هادئ على الجبهة الغربية" .. حقائق الحرب وأكاذيبها

بول الجندي ويشاهده يموت ببطء، ويشعر بالندم طالباً الصلح من الجنة.

يوم 11 من تشرين الثاني 1918، يلقى المسؤول على الهدنة المقرر أن تدخل حيز التنفيذ في الساعة 11 صباحاً لتنتهي الحرب. بعد أن علماً بالاتفاق وقف إطلاق النار، كرر بول وكات سرقة إرورة من المزرعة الفرنسية، لكن طفلًا، وهو ابن المزارع، أطلق النار وأردى كات قتيلاً.

قبل ربع ساعة من سريان الهدنة، أمر الجنرال فريديريش بشن هجوم على الفرنسيين، تمكن خلاله بول من قتل العديد من الجنود قبل أن يُطعن بحربة في صدره، قبل ثوانٍ فقط من بدء الهدنة.

يصور الفيلم الحرب كحفل موت، مكتتم بالذى العسكري المأذوذ من الموتى، والدمار المترکر، وأيام الجوع، والإرهاق، والمرض، والخدمات النفسية، ويعطي لمحه عن تحطم أوهام الشجاعة والنصر مع بدء المعركة، وتحول حياة الجنود إلى مجرد قود لآلية الحرب.

الفيلم من إخراج إدوارد بيرغر، وبطولة فليكس كاميرر، وألبيرشت شوش، ودانيل برول، وسبياستيان هولك، وأرون هيلم، وإدين حسنوفيتش، وديفيد ستريزو.

في آب الماضي، تم الإعلان عن ترشيح الممثلاني فيلم "All Quite on The Western Front" أفضل فيلم دولي وروائي في "الأوسكار" 95.

حقيقة الحرب وأكاذيب الخطابات الوطنية خلال حرب الخنادق على الجبهة الغربية.

حيث يُقتل صديقهم لودفيج في الليلة الأولى لهم على الجبهة.

في 7 من تشرين الثاني 1918، يلقى المسؤول الألماني ماتياس إرزبرغر، الذي سُئم من الخسائر المتزايدة، باقيادة العليا للجيش الألماني، لإنقاذهها بيد محادثات للوصول إلى هدنة مع قوات الحلفاء.

ذلك الوقت، يدفع الجوع بول وكات لسرقة إرورة من مزرعة لعائلة فرنسية، وفي لحظة عاطفية، يطلب كات، الأمي، من بول أن يقرأ له رسالة من زوجته، ويخشى أنه لا يستطيع العودة.

في صباح يوم 9 من تشرين الثاني، كان قسم من الجنرالات الألمان منشغلاً بمفاوضات لوقف الحرب، بينما كان بول وأصدقاؤه في مهمة للعثور على 60 مجندًا مفقودًا، ليجدوههم مقتولين بالغاز.

في اليوم التالي، يعطي الضابط الفرنسي فريديناند فوش، القائد الأعلى للحلفاء، مهلة 72 ساعة للألمان لقبول شروط استسلام الألمان، بينما يأمر الجنرال فريديريش، التعطش للحرب،

بهجوم على الواقع الفرنسي على الجبهة.

يتضمن الفيلم على تفاصيل مقتولين بالغاز، بعد أن تم نشرهم في شمال فرنسا، أقاموا صدقة مع ستانيسلاوس (كات كاتشينسكي)، وهو جندي أكبر سنًا.

تحمّلت نظرة الاعتزاز لدى الطلاب، ولبسوا

"كل شيء هادئ على الجبهة الغربية" (All Quiet on the Western Front)، هو فيلم مناهض للحرب، مأخوذ من رواية صدرت عام 1929 تحمل نفس الاسم، من تأليف إريك ماري ريمارك.

تدور الأحداث في الأيام الأخيرة من الحرب العالمية الأولى، وتابع حياة جندي ألماني يدعى بول بومر بعد التحاقه بالجيش مع أصدقائه.

يجد بول نفسه أمام حقيقة الحرب، التي حطمته أمامه في أن يصبح بطلًا قومياً، بينما يبذل قصارى جهده للبقاء على قيد الحياة.

"All Quiet on the Western Front" لأول مرة بمهرجان "تورينتو" السينمائي الدولي، في 12 من أيلول الماضي، وتم إصداره للبث على "نتفليكس" في 28 من تشرين الأول الماضي.

عام 1917، ثلاثة سنوات بعد بداية الحرب العالمية الأولى، يلتحق بول بومر، البالغ من العمر 17 عاماً، بالجيش الألماني مع أصدقائه في المدرسة، أليبرت كروب وفرازيل مولر ولودفيج بيهم.

يستمع بول ورفاقه إلى خطاب وطني من مدير المدرسة، وبعدها يتلقى بول، عن غير قصد، ذي أحد الجنود الذين قتلوا في معركة سابقة.

بعد أن تم نشرهم في شمال فرنسا، أقاموا صدقة مع ستانيسلاوس (كات كاتشينسكي)، وهو جندي أكبر سنًا.

تحمّلت نظرة الاعتزاز لدى الطلاب، ولبسوا



لقطة من فيلم "كل شيء هادئ على الجبهة الغربية"

# رواية الأجمل..

## القططان ليو



عروة قنواتي

تصريحات وكلمات وجمل بالجملة، بين مقارن ومقتنع، بين معارض ومؤيد، وبين من يشعر بالسعادة والفرح والانتصار ومن داهنته عواصف الخذلان والحسنة والحزن. انتهى المونديال يا عشاق كرة القدم، والطير طارت بأرزاقيها، ومنصة الشرف رفعت أبطالها في نهاية العام 2022 وأصابع القبطان ليو.

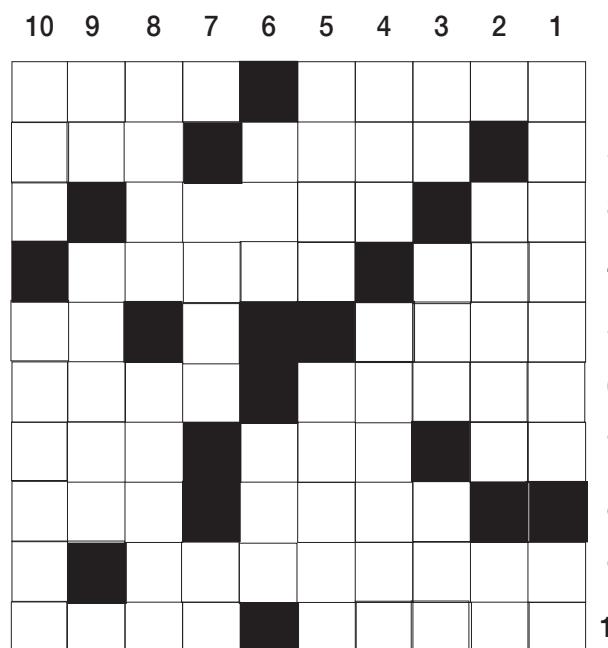
قططان سفينية الأساطير في كرة القدم، حمل الكأس الأعلى بعد غياب طويول للتأنغو عن هذه المنصة، ليرقص مع زملائه ورفاق دربه و"البيشت" بزبن كتفيه في صورة عظيمة من صور تاريخ كرة القدم. إنها الرواية الأجمل لهذا القائد بالأرقام وبالعطاء والتدية والخصوصة والمنافسة، كتب فيها أسطر الصفحة الأخيرة، وواجه حتى النهاية، وأنجز فصل الخطاب مع مدربه ورفاقه وجماهير التأنغو، وكان الأعوام التي لعب بها كرة القدم لعبة "بازل" لم يكن ينقصها إلا قطعة واحدة لتكميل الصورة، فكانت النجمة الثالثة مونديالياً، ورد الثأر مع المنتخب الفرنسي، بأرقام تحطم وحكايات تُحكي من جديد.

كلما اقترب أحد من الحديث والكتابة بمهمية وحياد، يجد المهنية والحياد والموضوعية في سباق سريع للغزل بما قدمه ليونيل ميسى خلال فترة عطائه الأولى والاحترافية وكمضرم ونجم وأسطورة لكرة القدم، من تربعه على عرش الأفضل تسجيلاً للتأنغو بتاريخ المونديال متجاوزاً الراحل مارادونا والنجم باتيستوتا، إلى تجاوزه الأسطورة الألمانية لوثر ماتيوس بعد المباريات التي شارك بها في كأس العالم، مروراً بأنه أكثر لاعب في التاريخ مساهمة بالأهداف في كأس العالم منذ بدء الإحصائيات في 1966، وأول لاعب يسجل ويفوز بجائزة أفضل لاعب في جميع الأدوار الإقصائية في نسخة واحدة، وصولاً إلى أنه اللاعب الوحيد الذي حقق جائزة أفضل لاعب في البطولة مرتين عامي 2014 و2022، فماذا بعد؟

موسم محزنة وغير عادلة من بها ليونيل قبل سنوات، منعت تقدمه مع فريقه السابق برشلونة بانجاه منصة دوري أبطال أوروبا، وموسم واحد برفقة باريس سان جيرمان، ناديه الجديد، فشل فيه أيضاً بالوصول إلى ذات المنصة ولو بقميص مختلف، تزامنت مع سنوات طويلة على صعيد المنتخب والجبل الذي يرافقه من المطالب الجماهيرية بلقب دولي، بعد آخر لقب أرجنتيني في كوبا أمريكا 1993.

حاول ميسى كثيراً وبكل الإمكانيات، ليفشل مرات متتالية ويحسن، ويتحمل النقد والشتائم والأوصاف بدءاً بالتخاذل ووصولاً إلى قلة الانتقام، حتى صعد في العام الماضي إلى منصة كوبا أمريكا وفي أرض البرازيل وبالفوز على منتخباً بهدف دون رد، لتفهم رسالة التأنغو حينها بأكثر من طريقة، في الأروقة الداخلية كانت الاستعدادات للمونديال على قدم وساق، وفي الصالونات الكبرى تأرجحت الآراء بين الطفرة التي لن تتكرر، والhabata في آخر مسيرة النجم، والقبول بالتحدي حتى مربع الكبار.

من ليونيل مع زملائه في المونديال بكل الفصول، فخسر لقاء السعودية، ولعب ركلات الترجيح أمام هولندا، وبذل كل الجهد المطلوب في المواجهة النهائية أمام فرنسا. شفاء وخرف وشمس حارقة، قبل أن يكتمل منهده الفصول بربيع يفوق الوصف على منصة التتويج. القبطان إليها السادة أبحر بسفينة الأساطير الكروية، ودخل التاريخ في أعلى صفحاته وفي عناوينه الأولى، المتابعة من أجیال قادمة، لأن عصر ليو سينتهي كما انتهى عصر بيليه ومارادونا وبلاتيني وباجيو ورونالدو الظاهرة، وستنقى كرة القدم عقوباً طويلاً. مبارك ليها القبطان، مبارك لعشاق التأنغو.



	9	4		5		1			
1	8		7	9					4
2		6							
3	6	8							9
4			2	1					
5			6	2	7				
6			7						6
7	4			8	3	1			
8		5	6	3	2				
9									
10									

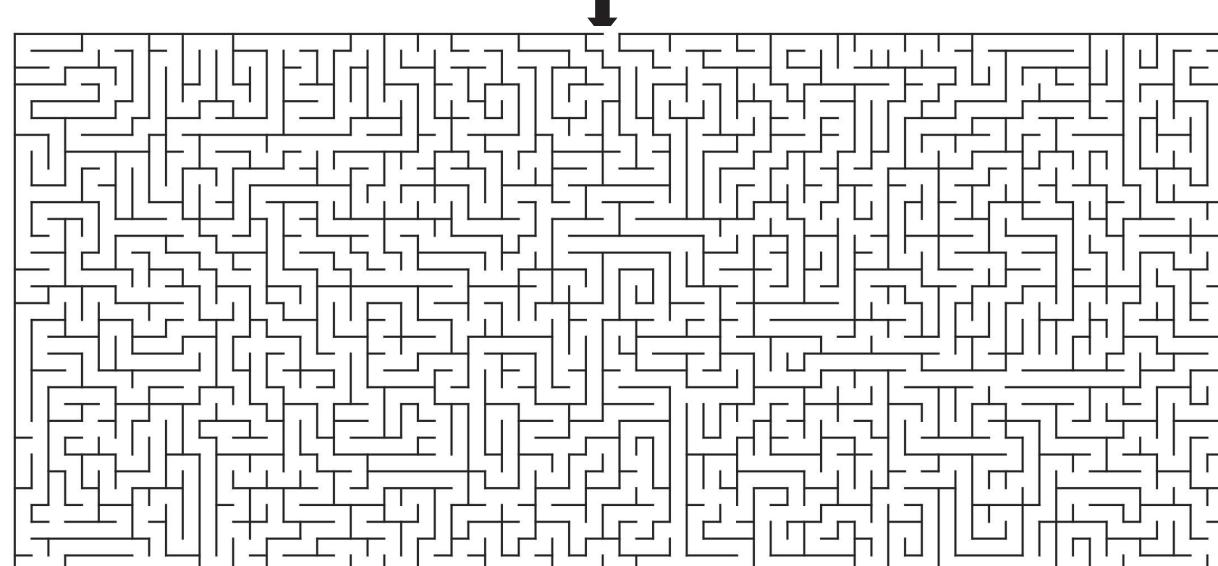
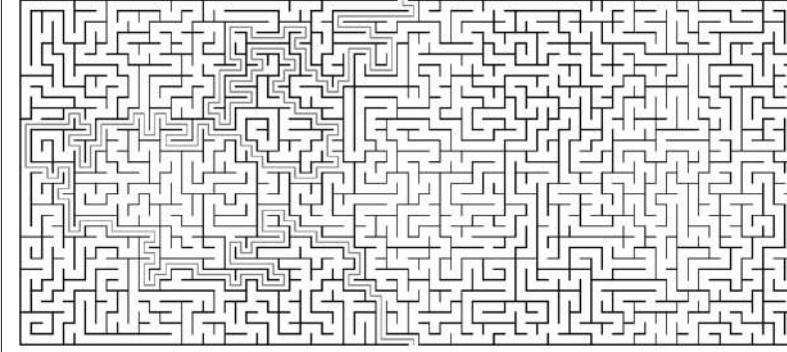
لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة  $3 \times 3$ ، و 81 مربع صغير  $3 \times 3$ . تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفي أو عمود.

- أفقية**
- كلماكثر غلا وكلما نقص رخص 5 شخص
  - يرى عدوه وصديقه بعين واحدة.
  - لوصف اللون بأنه شديد السوداء أخضر في الأرض وأسود في السوق وأحمر في البيت
  - نصف مغربي مجموعة الحيوانات التي نمطليها
  - نغير من المعجنات التي تأكلها
  - تكلمت حتى بانت رغوة فمها (معكوسة)
  - نصف وخيم
  - حرف يقترب باللغة العربية ويوصف بها لا يفرق
  - نصف دواء اختلاف لون الجلد بعد تعرض للشمس ليس اختي ولا أخي ولكن ابن أبي
  - أبي
  - يخشي الله اسم الجزء العلوي من الكسر في الرياضيات.
  - يقع في المنتصف بين الأرض والقمر
  - خارج عن المألوف وفيه حداثة وتجدد له أربعة أرجل ولا يستطيع المشي

- عمودي**
- محال كسره 5 خط
  - صغار الجراد 5 هم في الحرب (معكوسة)
  - امتنع عن المغريات احتراماً للنفس 5 قضم
  - وقرط 5 يحول إلى فنات
  - نهض 5 خير جليس في الأنام
  - بالغ النبوغ والذكاء (معكوسة) 5 يكتب بكل لغات العالم ولكنه لا يستطيع قراءة كلمة
  - ابعد وتحي وأزاح 5 قليل بالإنجليزية.
  - فلسطيني من مدينة يافا 5 نصف هوك
  - لا يمكن تناوله عند الفطور أو الغداء 5 صف من الناس في الانتظار
  - نصف واحد 5 شخصية خالية من شخصيات الرسوم المتحركة (معكوسة).
  - يقطن الطير 5 أنكاري المفيدة المتاثرة

## حلول العدد السابق

5	1	2	6	4	8	3	7	9
8	9	6	2	3	7	5	4	1
3	4	7	1	9	5	8	2	6
2	5	8	9	1	3	4	6	7
9	6	4	5	7	2	1	8	3
7	3	1	4	8	6	2	9	5
6	8	9	3	2	1	7	5	4
4	2	3	7	5	9	6	1	8
1	7	5	8	6	4	9	3	2



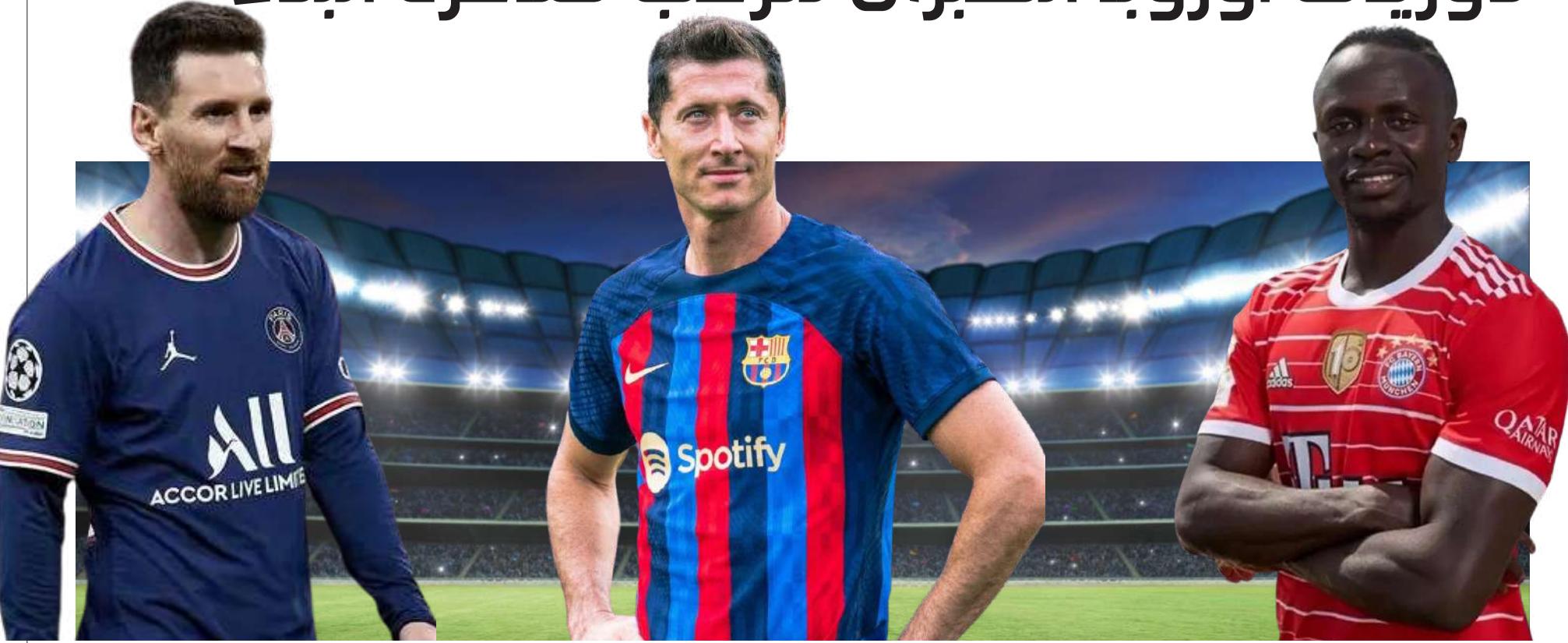
للمشاركة في تحرير صفحات "عن بـلـدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عن بـلـدي

# عقب موعد قطر

## دوريات أوروبا الكبرى تتربّص صافرة البدء



جنوى يتسعـة ألقاب، وتورينـو وبولونـيا وبرـو فيـتشـلي بـرصـيد سـبـعة أـلقـاب.

**هيـمنـةـ الـبـافـارـيـ**  
تعـودـ مـبارـياتـ الدـورـيـ الـأـلـانـيـ بـمواـجهـهـ لـايـزـيـجـ وـبـاـيـنـ مـيونـيـخـ فـيـ 20ـ منـ كـانـونـ الثـانـيـ 2023ـ،ـ ضـمـنـ مـنـافـسـاتـ الـجـوـلـةـ الـ16ـ مـنـ عـمـرـ "ـالـبـونـدـسـلـيـغاـ"ـ،ـ وـتـقـامـ سـتـ مـبارـياتـ مـنـ الـجـوـلـةـ فـيـ الـيـوـمـ التـالـيـ،ـ وـتـخـتـمـ الـجـوـلـةـ بـمواـجهـهـ بـورـوسـيـاـ دـورـتمـونـدـ وـأـوكـسـبـورـغـ فـيـ 22ـ منـ الشـهـرـ نـفـسـهـ.

ويـتصـدرـ بـايـنـ مـيونـيـخـ تـرتـيبـ مـسـابـقةـ الدـورـيـ الـأـلـانـيـ بـرصـيدـ 34ـ نقطـةـ،ـ جـمـعـهـاـ بـفـوزـهـ فـيـ عـشـرـ مـبارـياتـ وـتـعـادـلـهـ فـيـ أـربعـ وـخـسـارـاتـ فـيـ مـبـارـاةـ وـاحـدةـ،ـ وـيلـيهـ فـيـ الـمـركـزـ الثـانـيـ نـادـيـ فـراـيـبـورـغـ بـرصـيدـ 30ـ نقطـةـ،ـ وـيلـائيـ ثـالـثـ نـادـيـ لـايـزـيـجـ بـرصـيدـ 28ـ نقطـةـ،ـ وـفـيـ الـمـركـزـ الـرابـعـ يـتـنـاـخـتـ فـرـانـكـفـورـتـ بـرصـيدـ 27ـ نقطـةـ،ـ ثـمـ نـادـيـ يـونـيـونـ بـرـلـينـ بـرصـيدـ 27ـ نقطـةـ بـفارقـ الأـهـدـافـ.ـ وـيـتـلـمعـ النـادـيـ الـبـافـارـيـ لـتحـقـيقـ الـقـبـ الـ11ـ تـوـالـيـاـ فـيـ بـطـوـلـةـ الدـورـيـ،ـ كـمـ يـعـدـ بـايـنـ مـيونـيـخـ أـكـثـرـ الـأـنـدـيـةـ الـأـلـانـيـةـ تـتـوـيـجـاـ بـالـقـبـ الـدـورـيـ بـرصـيدـ 32ـ لـقـبـاـ،ـ يـلـيهـ نـورـبـورـغـ بـرصـيدـ 30ـ نقطـةـ،ـ ثـمـ بـورـوسـيـاـ دـورـتمـونـدـ بـرصـيدـ 28ـ نقطـةـ،ـ أـلـقـابـ،ـ وـنـادـيـ شـالـكـةـ بـرصـيدـ سـبـعةـ أـلـقـابـ.

هـمـاجـمـ بـرـشـلوـنـةـ الـبـولـنـديـ رـوبـرـتـ لـيفـانـدوـفـسـكـيـ قـائـمـةـ الـهـدـافـينـ بـرصـيدـ 13ـ هـدـفـاـ،ـ يـلـيهـ لـاعـبـ رـيـالـ بـيـتـيـسـ بـورـخـاـ إـجـلـيـسـيـاسـ وـلـاعـبـ رـيـالـ مـارـيـوـكـاـ فـيـنـاـتـ مـورـيـكـيـ بـثـمانـيـةـ أـهـدـافـ لـكـلـ مـنـهـمـاـ.

وـلـعـبـ النـادـيـ الـمـلـكـيـ ثـانـيـ التـرـتـيبـ 14ـ مـبـارـاةـ فـازـ فـيـ 11ـ مـنـهـاـ،ـ وـتـعـادـلـ فـيـ اـثـنـيـنـ مـعـ أـوـسـاسـوـنـاـ وـجـيـروـنـاـ،ـ وـخـسـرـ أـمـامـ رـايـوـ فـالـيـكـانـوـ بـثـلـاثـةـ أـهـدـافـ لـهـدـفـيـنـ،ـ وـيـلـيـ رـيـالـ سـوـسـيـدـادـ ثـالـثـ التـرـتـيبـ بـرصـيدـ 26ـ نقطـةـ،ـ وـتـلـاحـقـهـ ثـلـاثـةـ أـنـدـيـةـ بـرصـيدـ 24ـ نقطـةـ لـكـلـ مـنـهـاـ،ـ هـيـ أـلـتـيـكـ بـيـلـبـاوـ وـأـلـتـيـكـوـ مـدـرـيدـ وـرـيـالـ بـيـتـيـسـ.

وـيـتـعـدـ نـادـيـ رـيـالـ مـدـرـيدـ وـبـرـشـلوـنـةـ أـكـثـرـ مـنـ حـقـ لـقـبـ بـطـوـلـةـ الدـورـيـ الإـسـپـانـيـ بـرصـيدـ 35ـ لـقـبـاـ لـرـيـالـ 26ـ لـقـبـاـ لـبـرـشـلوـنـةـ،ـ يـلـيهـماـ أـلـتـيـكـوـ مـدـرـيدـ بـرصـيدـ 11ـ لـقـبـاـ،ـ وـأـلـتـيـكـ بـيـلـبـاوـ بـثـمانـيـةـ.

**نـابـوليـ وـأـدـلامـهـ الـمـؤـجلـةـ**  
تـفـتـحـ مـنـافـسـاتـ الـجـوـلـةـ الـ16ـ مـنـ الدـورـيـ الإـيطـالـيـ (ـالـكـالـتشـيوـ)ـ فـيـ 4ـ مـنـ كـانـونـ الثـانـيـ 2023ـ،ـ بـمواـجهـهـ بـيـنـ إـيـ سـيـ مـيـلانـ وـسـالـيرـنـيـاتـاـ،ـ وـتـسـتـكـمـلـ كـلـ مـبـارـياتـ الـجـوـلـةـ فـيـ نفسـ الـيـوـمـ.  
وـتـشـهـدـ الـجـوـلـةـ مـبـارـاةـ قـوـيـةـ بـيـنـ المـتـصـدـرـ نـابـوليـ وـمـضـيـهـ إـنـترـ مـيـلانـ،ـ خـامـسـ التـرـتـيبـ،ـ فـيـ مـلـعـبـ "ـسـانـ سـيـروـ"ـ بـقـمـةـ مـبـارـياتـ الدـورـيـ الإـيطـالـيـ.  
وـيـتـلـمعـ نـابـوليـ لـوـتـشـيـانـوـ سـيـالـيـيـ لإـعادـةـ فـرـيقـهـ إـلـىـ منـصـاتـ التـوـتـرـ بـيـنـ 30ـ عـامـاـ،ـ بـعـدـ غـيـابـ لـأـكـثـرـ مـنـ 30ـ عـامـاـ،ـ حـينـ حـصـلـ النـادـيـ عـلـىـ لـقـبـ الـدـورـيـ موـسـمـ 1989ـ 1990ـ.ـ وـيلـيـ فـيـ الـمـركـزـ ثـالـثـ نـادـيـ يـوـفـنـتوـسـ بـرصـيدـ 31ـ نقطـةـ،ـ وـفـيـ الـمـركـزـ الـرـابـعـ تـحـقـيقـاـ تـحـقـيقـاـ أـكـثـرـ الـأـنـدـيـةـ الإـيطـالـيـةـ تـحـقـيقـاـ لـبـطـوـلـةـ الدـورـيـ بـرصـيدـ 36ـ لـقـبـاـ،ـ يـلـيهـ كـلـ مـنـ إـنـترـ مـيـلانـ وـإـيـ سـيـ مـيـلانـ بـرصـيدـ 19ـ لـقـبـاـ لـكـلـ مـنـهـمـاـ،ـ ثـمـ نـادـيـ

بـ13ـ لـقـبـاـ،ـ وـالـرـابـعـ إـيـفـرـتوـنـ بـتـسـعـةـ أـلـقـابـ،ـ وـالـقـائـمـةـ تـطـولـ.

**الـبـارـيـسـ بـخـطـوـاتـ ثـابـتـةـ**  
تـبـدـأـ الـجـوـلـةـ الـ16ـ مـنـ الدـورـيـ الـفـرـنـسـيـ فـيـ 28ـ مـنـ كـانـونـ الـأـوـلـ الـحـالـيـ،ـ بـمواـجهـهـ بـيـنـ أـجـاـكـسـيـوـ وـأـنـجـيـهـ وـبـيـنـ تـرـواـ تـرـانتـ،ـ وـتـلـيـهاـ مـبـارـياتـ الـجـوـلـةـ تـبـاغـاـ حـتـىـ 29ـ مـنـ الشـهـرـ نـفـسـهـ.  
وـيـتـصـدرـ حـاـمـلـ الـقـابـ نـادـيـ بـارـيسـ سـانـ جـيـرـمانـ الدـورـيـ الـفـرـنـسـيـ،ـ وـيـحـاـوـلـ الـانـفـرـادـ بـرـقـمـ أـكـثـرـ نـادـيـ فـرـنـسـيـ حـقـ الـبـطـوـلـةـ،ـ إـذـ يـتـرـبـعـ مـنـاصـفـةـ مـعـ نـادـيـ سـانـ إـيتـيـانـ فـيـ قـائـمـةـ الـأـنـدـيـةـ الـأـكـثـرـ تـتـوـيـجـاـ بـالـقـبـ،ـ وـبـرـصـيدـ كـلـ مـنـهـمـاـ عـشـرـةـ أـلـقـابـ دورـيـ.

وـيـعـدـ النـادـيـ الـبـارـيـسـ الـمـلـكـيـ الـأـلـانـيـ بـرصـيدـ 15ـ جـوـلـةـ،ـ بـرـصـيدـ 41ـ نقطـةـ،ـ وـتـعـادـلـهـ فـيـ مـبـارـاتـينـ،ـ وـلـهـ أـعـدـ 43ـ هـدـفـاـ،ـ وـعـلـيـهـ تـسـعـةـ أـهـدـافـ،ـ وـيـقـوـدـ الـمـدـرـبـ الـفـرـنـسـيـ كـريـسـتـوفـ جـالـيـتـيـيـرـ.  
وـيـحـلـ نـادـيـ لـانـسـ ثـانـيـ التـرـتـيبـ بـرصـيدـ 36ـ نقطـةـ،ـ مـنـ 11ـ اـنتـصارـاـ وـ3ـ تـعـادـلـاتـ وـخـسـارـةـ وـاحـدةـ،ـ وـيـلـيـ نـادـيـ رـيـنـ ثـالـثـ بـرصـيدـ 31ـ نقطـةـ،ـ مـنـ تـسـعـةـ اـنـتـصـارـاتـ وـأـرـبـعـةـ تـعـادـلـاتـ وـخـسـارـاتـ،ـ وـحلـ بـالـمـركـزـ الـرـابـعـ نـادـيـ مـارـسـيلـيـاـ بـرصـيدـ 30ـ نقطـةـ،ـ فـازـ فـيـ تـسـعـ مـبـارـياتـ وـتـعـادـلـ بـثـلـاثـ وـخـسـرـ ثـلـاثـاـ.

تـعودـ عـجلـةـ الدـورـياتـ الـخـمـسـةـ الـكـبـرـىـ لـكـرـةـ الـقـدـمـ فـيـ أـورـوـبـاـ الـدـورـانـ مـجـدـداـ،ـ بـعـدـ تـوقـفـ اـسـتـمـرـ أـرـبـعـةـ أـسـابـيقـ،ـ خـلـالـ نـهـائـيـاتـ كـأسـ الـعـالـمـ فـيـ قـطـرـ،ـ التـيـ تـبـوـجـ بـهـاـ الـمـنـتـخـبـ الـأـرـجـنـتـيـنـيـ عـلـىـ حـسـابـ نـظـيرـهـ الـفـرـنـسـيـ بـرـكـلـاتـ التـرجـيـجـ بـأـرـبـعـةـ أـهـدـافـ لـاثـنـيـنـ،ـ بـعـدـ تـعـادـلـ بـثـلـاثـةـ أـهـدـافـ لـمـتـلـاهـاـ خـلـالـ 120ـ دقـيقـةـ.  
وـيـنـتـرـ عـشـاقـ السـاحـرـةـ الـمـسـتـبـرـةـ اـنـطـلـاقـ صـافـرـةـ الدـورـيـ الـإـنـجـلـيـزـيـ فـيـ 26ـ مـنـ كـانـونـ الـأـوـلـ 2023ـ،ـ وـالـإـسـبـانـيـ فـيـ 28ـ مـنـهـ،ـ وـالـأـلـانـيـ فـيـ 29ـ مـنـهـ،ـ نـفـسـهـ،ـ فـيـ حـينـ يـنـتـلـقـ الدـورـيـ الـإـيطـالـيـ فـيـ 4ـ مـنـ كـانـونـ الـثـانـيـ 2023ـ،ـ وـالـأـلـانـيـ فـيـ 20ـ مـنـ الشـهـرـ نـفـسـهـ.  
وـتـوـجـهـ أـنـظـارـ جـمـاهـيرـ وـمـجـبـيـ الـأـنـدـيـةـ الـأـوـرـوـبـيـةـ إـلـىـ الدـورـياتـ الـمـلـحـيةـ الـكـبـرـىـ،ـ وـسـطـ طـرـقـ مـواجهـاتـ قـوـيـةـ مـقـبـلـةـ وـصـدامـاتـ مـنـتـظـرـةـ،ـ حـامـلـينـ آمـالـ مـشـروعـةـ بـتـحـقـيقـ نـتـائـجـ إـيجـابـيـةـ،ـ وـفـوزـ أـنـديـتـهـمـ المـفـضـلـةـ بـلـقـبـ الدـورـيـ الـمـلـحـيـ.

**أـرسـنـالـ وـحـلـمـ التـوـتـرـ**  
ضـمـنـ مـنـافـسـاتـ الـجـوـلـةـ الـ17ـ (ـتـوـجـهـ أـنـظـارـ صـافـرـةـ الدـورـيـ الـإـنجـلـيـزـيـ)ـ فـيـ 26ـ مـنـ كـانـونـ الـأـوـلـ (ـالـبـرـيمـيـلـيـجـ)ـ فـيـ 26ـ مـنـ كـانـونـ الـأـوـلـ (ـجـوـلـةـ مـؤـجلـةـ)،ـ وـتـبـعـهـاـ مـواجهـاتـ تـشـهدـ تـنـافـساـ كـبـيرـاـ بـيـنـ الـأـنـدـيـةـ.  
وـيـعـتـلـيـ نـادـيـ أـرسـنـالـ سـلـمـ تـرـتـيبـ الـ"ـبـرـيمـيـلـيـجـ"ـ بـرـصـيدـ 37ـ نقطـةـ مـنـ 14ـ مـبـارـاتـ،ـ حـقـ الفـوزـ فـيـ 12ـ مـبـارـاتـ،ـ وـتـعـادـلـ بـواـحدـةـ معـ سـاـوـثـهـامـپـتونـ،ـ وـخـسـرـ وـاحـدةـ أـمـامـ مـانـشـيـسـترـ يـوـنـاـيـتدـ بـثـلـاثـةـ أـهـدـافـ لـهـدـفـ.  
وـيـطـلـعـ "ـالـمـدـفـعـيـةـ"ـ لـتـحـقـيقـ الـقـبـ الـغـائـبـ عنـ خـزـيـنـةـ النـادـيـ مـذـذـ موـسـمـ 2003ـ 2004ـ.  
بـقـيـادـةـ المـدـرـبـ الـإـسـپـانـيـ مـيـكلـ أـرـتـيـتاـ إـلـىـ جـانـبـ تـرـسـانـةـ النـجـومـ الـتـيـ يـمـتـلـكـهـاـ مـاـثـلـنـ مـارـتنـ أـوـدـيـجـارـ،ـ وـمـارـتـينـيـلـيـ،ـ وـخـيـسـوسـ،ـ وـبـوكـاـيـوـ سـاكـاـ،ـ وـجـرـانـيـتـ تـشـاكـاـ،ـ وـإـضـافـةـ لـقـبـ الدـورـيـ الـلـانـدـنـيـ لـمـلـةـ الـكـلـيـنـيـ الـلـانـدـنـيـ.  
وـيـطـلـارـ حـاـمـلـ الـقـابـ،ـ نـادـيـ مـانـشـيـسـترـ سـيـتـيـ،ـ فـرـيقـ أـرسـنـالـ،ـ وـيـبـعـدـ عـنـهـ بـفـارـقـ خـمـسـ نقاطـ بـرـصـيدـ 32ـ نقطـةـ مـنـ 14ـ مـبـارـاتـ لـعـبـهـاـ،ـ فـازـ فـيـ عـشـرـ مـواجهـاتـ وـتـعـادـلـ بـاثـنـيـنـ مـعـ فـرـيقـيـ نـيـوكـاسـلـ وـأـسـتـونـ فـيلـاـ،ـ وـخـسـرـ مـوقـعـتـينـ،ـ الـأـوـلـيـ أـمـامـ لـيـفـربـولـ بـهـدـفـ دونـ رـدـ،ـ وـالـثـانـيـ مـعـ بـرـيـنـتـفـورـ بـهـدـفـ لـهـدـفـ.  
وـيـأـتـيـ بـالـمـركـزـ الـثـالـثـ نـادـيـ نـيـوكـاسـلـ بـرـصـيدـ 30ـ نقطـةـ،ـ وـتـوـتـنـهـامـ رـايـهـاـ،ـ وـلـهـ 29ـ نقطـةـ،ـ وـمـانـشـيـسـترـ يـوـنـاـيـتدـ 26ـ نقطـةـ،ـ بـرـصـيدـ 32ـ نقطـةـ لـيـفـربـولـ سـادـسـ التـرـتـيبـ بـ22ـ نقطـةـ للـوصـولـ إـلـىـ مـربعـ الـكـبـارـ.  
وـيـعـدـ نـادـيـ مـانـشـيـسـترـ يـوـنـاـيـتدـ أـكـثـرـ مـنـ 20ـ لـقـبـاـ،ـ حـقـقـ "ـالـبـرـيمـيـلـيـجـ"ـ بـرـصـيدـ 19ـ لـقـبـاـ،ـ يـلـيهـ لـيـفـربـولـ بـ19ـ لـقـبـاـ،ـ ثـمـ أـرسـنـالـ





## المونديال وابن برلمان وبورقيبة

يحتاج تنظيم المونديال، ببساطة، إلى مال كثير، ومؤكّد أنه ينجح عندما تتنبّه دولة غنية، سواء قطر، أو الإمارات، أو السعودية، أو ألمانيا، أو أمريكا. هذه هي المسألة، وما يقال غير ذلك نوع من الهراء.

الهراء يتراافق، عادةً، مع كل المونديالات، وخاصة عند الشعوب المهزومة، الناطقة بالعربية، ولعله قد بلغ الأوج في مونديال 2022، فمن كثرة اللعنة، صرنا نتخيل أن الإنسان المحتظو هو من يبلغ صفحاته على وسائل التواصل الاجتماعي طوال المونديال، ويفتحها بعد يومين من المباراة النهائية، ليعرف أن فريق الأرجنتين فاز. كيف؟ ولماذا؟ الإجابات لا تهم. وأما نحن، الدمنين على "فيسبوك"، و"تويتر"، و"إنستجرام"، و"تيك توك"، فقد صرخ اللعنة رؤوسنا، وجعلنا نترنح، وندوخ، ولو لا أن تاركنا الله برحمته، لكننا وقعنا على الأرض، مثل أكياس الخردق.

النصر، نصر الأمّة العربية ذات الأمجاد الكبرى، تعاق، خلال المونديال، بأقدام يوسف المساكني، وعيسي ليدوني، ويوفس نصيري، وأما هدف صالح الشهري وسام الدوسرى، فلم يكتفي بإعادة أمجاد قحطان وعدنان وذبيان، بل إنهم رفعوا راية الإسلام عالية في شتى أنحاء الأرض، وأعادا إلى الأذهان انتصارات حطين، وذات السواري، والقادسية العادلة، وقادسية صدام.

وبما أن معادلة الانتصار، في أي معركة، تحتاج إلى طرفين، فلا بد من الإقرار بأن المنتصر في المونديال، هو نحن، العرب والمسلمون، لأننا لعبنا بشرف، وخسارتنا كانت مشرفة، وكان لتعادلاتنا طعم الانتصار الساحق، وأما الطرف المهزوم، فمن يكون، يا حزركم؟ إنه، بلا شك، وتحصيلاً لحاصل، أمريكا، وأوروبا، وكل الدول القوية، المعادية لنا نحن أبناء يعرب، وأحفاد صلاح الدين الأيوبي. هناك أناس ينظرون إلى الانتصار في المونديال نظرة مسطحة، فيقولون إنه لا يعدو أن يكون نصراً رياضياً عابراً. إن أولئك الأغبياء يتغاهلون العمّق الاستراتيجي للمسألة، وهي أن نصر الفريق التونسي على فرنسا، مثلاً.

هود الصحفة لفرنسا الاستعمارية الصليبية التي احتلت بالمدافع في الأربعينيات، وتصفّت بربانها بالمدافع في الأربعينيات، واحتلت لبنان الأخضر، وتسبّبت باستشهاد مليون جزار، ويتنا夙ون قول أمير الشعراء العظيم، الذي كان وما زلنا ندرس له لأبنائنا في المدارس: دمُ الثوار تعرّفه فرنسا وتعلّم أنه نور وحق ولحرية الحرماء باب بكل يد مضرجة يدق تشجيعك لفريق عربي، أخي العربي، عبر شاشة التلفزيون، يشهي، إلى حد بعيد، أن يكون أحد أفراد أسرتك تصاصاً بممرض عضل، وأنّت لا تكتفي بأن تدعوه له بالشفاء، بل وتضيف موضحاً: شفاء تماماً لا يغادر سقماً.

ومع ذلك، فأنا، محسوبكم، أقرّ عاليّاً ما قالهولي العهد السعودي للأعلى منتخبه: إنكم تقابلون فرقاً كبيرة، قوية، لذلك العبروا، واستمتعوا، ولا تهتموا للتفوز والخسارة. إن هذا الكلام الواقعى، المتوازن، يشبه ما قاله الرئيس التونسي الأسبق، الحبيب بورقيبة، مخاطباً معمر القذافي الذي كان يصيح ويزعّق متّحداً أمريكا، ومن يقف وراءها، داعيّاً إلى وحدة عربية ساحقة، ماحقة، لا تبني ولا تذر:

- اسمع مني يا أخي معمّر، تونس دولة صغيرة، ولبيها دولة صغيرة، فيها حبذا لو نتخلص من هذه الأوهام، وكل واحد يعمل بلده، وعلى قدره.

## رثبان ينبعثون القمامنة لأن "المجتمع لا يردم"

ويعتبر الشاب أن عمله "مصدر رزق" يجنبه طلب العون وانتظار المساعدات من المنظمات، والعمل مقابل أجر "ظلم".

من جهتها، روجت محافظة دمشق خلال التوبيخ، بسبب امتلاكه دراجة نارية تتيح له جمع كعكات أكبر، وفق ما قاله لعنب بلدي. ورغم خوف الشاب من الأضرار الصحية لعمله بجمع النفايات في ريف درعا، برى أنه أفضل من أعمال المقاومة، إذ لن تغطي أجورها الاحتياجات الأساسية لأسرته المكونة من خمسة أشخاص، بينما يوفر عمله الحالي ما تحتاج إليه أسرته بالحد الأدنى.

وأضاف أن تحديد أسعار النفايات القابلة لإعادة التدوير والدخل الذي يمكن أن يجنيه العاملون في القطاع، يعتمد على استغلال التجار.

**المجتمع لا يردم**

رغم إصرار "رانيا" على العمل ملثمة خوفاً من أن تكشف هويتها، تلاحقها نظر المجتمع التي جعلتها تفكّر مراراً بترك عملها خوفاً على سمعة بناتها، بحسب قوله.

"المجتمع لا يرجم، لم يبارأ أحد بمساعدتي رغم حاجتي الكبيرة لذلك، لكن الانتقادات تلاحقني بسبب عملي"،تابعت "رانيا".

بينما يعمل عبد السلام دون أن يخفى هويته، ولا يخجل من إخبار أقاربه وأصدقائه بعمله.

تجزّر "رانيا" (24 عاماً) عربة كبيرة تعلق عليها كيساً فارغاً، بعد إيصال أطفالها إلى المدرسة، لتبدأ بالتجول بين حاويات القمامنة في ريف دمشق بحثاً عن النفايات القابلة لإعادة التدوير. اضطربت "رانيا" (اسم مستعار لأسباب أمنية) إلى العمل بجمع النفايات، بعد تعرض زوجها للاعتقال لتصير العيلة الوحيدة لأربع فتيات، دون أي مصدر دخل أو مهارة تستطيع من خلالها تكسي المال لتأمين الاحتياجات الأساسية لعائلتها، وفق ما قالته لعنب بلدي.

**استغلال ودخل محدود**

"بعد خسارتنا لمنزلنا جراء القصف، انتقلت وبناتي إلى غرفة غير صالحة للسكن وافتقد صاحبها على أن يقبض إيجارها بالتقسيط"، قالت "رانيا".

استطاعت الشابة العشرينية تأمّن الإيجار خلال الفترة الماضية من خلال جمع النفايات القابلة لإعادة التدوير، لكن ارتفاع الأسعار وتعريضها للاستغلال جعلاها عاجزة عن تسديد الإيجار. دفع ذلك صاحب الغرفة لطردّها، وهي اليوم مجرّبة على البقاء في منزل قريب لها بشكل مؤقت.

"إذا لم يعجبك السعر فعليك إيجاد شخص آخر يشتري منك"، هذا ما قاله "أبو عمر" الذي يشتري ما تجمعه "رانيا"، مستغلّاً احتياجها

## رثّرة الميلاد "لنّاس ونّاس"

بالقطعة اليوم بينما كانت سابقاً بالكمية. وقالت الصحيفة، إن الأسعار ارتفعت عن السنة الماضية بنسبة 20% فقط، وإن أسعار الأشجار تختلف بحسب الأحجام، فمثل الشجرة الصغيرة 35 ألف ليرة سورية، بينما يبلغ ثمن الشجرة الكبيرة بطول 210 سنتيمترات 700 ألف ليرة سورية، وهناك أنواع أخرى بثمن 500 ألف ليرة، ويتراوح سعر زينة الشجرة بين ألف ليرة للصغيرة 25 ألفاً للكبيرة.

وتتعبر شجرة الميلاد المزينة من الرموز الاحتفالية التي تعبّر عن الفرحة والبهجة، ويببدأ العديد من الناس بتزيينها من بداية شهر كانون الأول من كل عام.

ويترافق عيد الميلاد، وهو ذكرى ميلاد السيد المسيح، مع تقليد عادة، أبرزها تزيين شجرة الميلاد والمغاربة، وتوضع الشجرة في البيت بالفترة التي تسبق العيد.

وتوجد روايات عديدة تتحدث عن شجرة عيد الميلاد ورمزيتها، وتعبر في الكثير من التقىات عن الأمل والبهجة والفرح، وفي عام 1982، وُضعت أول شجرة عيد ميلاد في ساحة القيس بطرس الواقعه أمام كاتدرائية القديس بطرس في الفاتيكان بالعاصمة الإيطالية روما.

ولا يقتصر وضع الشجرة على المسيحيين في سوريا، إذ تضع العديد من العائلات شجرة الميلاد باختلاف تبعيتها الدينية والذهبية، وتعدد مكونات النسيج الاجتماعي في سوريا.

"أبسط وأرخص زينة للشجرة تعادل راتب زوجي"، بهذه الكلمات بربت ماريتا أسباب عودتها من السوق إلى منزلها في حي العوينة بمدينة اللاذقية دون شراء زينة لشجرة عيد الميلاد (الكريسماس).

ارتفاع أسعار الزينة أمر غير مقبول بالنسبة لماريتا (36 عاماً)، تحفظت على ذكر اسمها الكامل، إذ اعتبرتها مبالغ فيها، كونها مصنوعة من البلاستيك ومن أبسط أدوات الطبيعة.

وأجرت السيدة حسية بسيطة لتكلّف أنها بحاجة إلى حوالي 115 ألف ليرة سورية لتزيين شجرة الميلاد في منزلها، إذ يبلغ سعر ستر كرات زينة 15 ألف ليرة سورية، الأمر الذي دفعها للعزوف عن الشراء كون راتب زوجها يبلغ 160 ألف ليرة سورية، وهو موظف في مؤسسة حكومية.

رغبة ماريتا بخلق جو من الأمل والسعادة في منزلها لم تتحقق، وقالت لعنب بلدي، إن سعر الزينة البالغ 115 ألف ليرة لم يتضمن سعر أشرطة إضاءة، لأنّ واقع الكهرباء "سيء جداً"، و يصل التيار الكهربائي في أفضل أحواله من ساعة ونصف إلى ساعتين، وينقطع فيما تبقى من ساعات اليوم.

حالة ماريتا مشابهة لحالة نور (29 عاماً)،

تزوجت منذ أشهر)، التي لم تستطع شراء شجرة ميلاد لأن أسعارها مرتفعة.

وذكرت نور لعنب بلدي أن سعر أصغر شجرة يبلغ 150 ألف ليرة سورية، و يصل



افتتاحية "الميلاد 2022" في ساحة كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل وجبريل "لروم الأرثوذكس في مدينة اللاذقية - 9 كانون الأول 2022 (معطافية اللاذقية لروم الأرثوذكس / فيس بوك)